

قياس مهارات التربية الرقمية (Digital Literacy) لطلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية ضمن تجربة التعليم عن بعد في ظل أزمة جائحة كورونا

د. حياة بدر قرني*

ملخص الدراسة:

أدت أزمة جائحة كورونا منذ موجتها الأولى إلى عديد من التغييرات في كافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وكانت المؤسسات التعليمية الأكثر تأثرًا بهذه الجائحة، حيث شهدت إغلاقًا وتعليقًا جزئيًا ومحاولة إيجاد سبل أخرى لإتمام العملية الدراسية عن بعد، نظرًا لضرورة تطبيق التباعد الاجتماعي ومنع التزاحم. وكان من أبرز هذه السبل التوجه نحو التعليم عن بعد باستخدام كافة المنصات والوسائل الاتصالية الحديثة فضلًا عن وسائل التواصل الاجتماعي، لتحقيق أهداف التواصل بين الطلاب والأساتذة في المجتمعات الجامعية.

انطلقت هذه الدراسة من ضرورة الكشف عن فعالية تطبيق مفهوم التربية الإعلامية الرقمية والتربية الرقمية بشكل أعم وأشمل، وكيفية اكتساب الطلاب لمهارات التربية الرقمية واستخدامها في إتمام عملية التعليم الإلكتروني، حيث تم مسح آراء عينة مكونة من 650 مفردة من طلاب كليات الإعلام في مختلف الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، للوقوف على مستوى مهارات التربية الرقمية لديهم، ولمحاولة تطوير مقررات كليات الإعلام لمواكبة هذا التغيير.

وصفت الدراسة في نتائجها تجربة التعليم عن بعد باعتبارها تجربة جيدة، لكنها تحتاج إلى مزيد من الاستعداد والتدريب. وأوضحت عدم وجود فروق بين الذكور والإناث أو بين طلاب الجامعات الحكومية والخاصة في اكتساب مهارات التربية الرقمية المختلفة، من مهارات معرفية وإنتاجية وتواصلية. واتفق معظم أفراد العينة على عدم تناسب كافة مقررات الإعلام مع تجربة التعليم عن بعد، خاصة مقررات التدريب العملي ومقررات الإذاعة والإنتاج التلفزيوني ومشروعات التخرج.

*مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان- كلية الإعلام جامعة القاهرة

“Measuring Digital literacy skills of mass communication students in Egyptian universities during the online learning process through covid-19 pandemic “

Hayat badr korany*

Abstract

Since covid -19 pandemic so many changeable actions had been taken in different fields of life, especially the educational systems all over the world as most of the educational organizations turned to the online platforms to complete the educational process applying the social distance.

So it was important to investigate whether the students inside the Egyptian universities and mass communication programs know and acquire the digital literacy skills to cope with the new learning system as they mainly depend on the social media and digital platforms to receive and send information related to their courses.

This research applied an online questionnaire on 650 sample of mass communication students in the Egyptian governmental and private universities and found that the majority of the sample see the online learning in Egypt is good and can be repeated but after giving training courses for both students and professors , also it found that not all the media and mass communication courses are convenient to the online learning style especially the radio and television production courses and graduation projects , finally majority of the students acquired a medium degree of the digital literacy skills (knowledgeable, professional ,communicative) and in some cases it needs further training.

* PHD holder and Teaching member - Public relations and advertising department - Faculty of mass communication – cairo university

أولاً: مقدمة الدراسة

أثرت أزمة جائحة كورونا على عديد من مجالات الحياة اليومية، خاصة العملية التعليمية، حيث اتجه عدد من الجامعات الخاصة نحو استخدام البريد الإلكتروني وتطبيق زووم وغيره من التطبيقات الرقمية لاستكمال المسيرة التعليمية، في حين واجهت الجامعات الحكومية عددًا من التحديات بسبب زيادة عدد الطلاب وضعف الإمكانيات المادية والبنية التحتية، فاستخدمت المحاضرات المسجلة وقامت بإرسال الملفات المقروءة للطلاب (Joseph Crawford, 2020: 3-5).

بدأت الجامعات ومؤسسات التعليم العالي تنتبه إلى ضرورة التحول الرقمي واعتماد تجارب التعليم عن بعد نظرًا للتوقعات باستمرار أزمة جائحة كورونا لفترة ليست بالقليلة؛ الأمر الذي يستلزم التعرف على أهم المنصات التعليمية الإلكترونية ودراسة المتطلبات الواجب توافرها لجميع أطراف العملية التعليمية لتفعيل هذه التجربة.

تم تطبيق مهارات التربية الإعلامية الرقمية وبدأ التحول إلى التربية الرقمية بشكل عام في عديد من دول العالم قبل جائحة كورونا، إلا أن هذا التحول بدأ في مصر بسبب الظروف التي فرضتها الجائحة، فاتجه المجتمع نحو التحول الرقمي ومواكبة التطورات الرقمية. من هنا تنبع أهمية التعرف على مدى إدراك أطراف العملية التعليمية للمهارات المختلفة للتربية الرقمية ومدى اكتسابهم لها، بداية من المهارات المعرفية والقدرة على الحصول على المعلومات من المنصات الإلكترونية المختلفة، مرورًا بالمهارات التطبيقية والإنتاجية في تصميم المواد المطبوعة وإنتاج المواد المسموعة والمرئية، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في التواصل بين الزملاء وأساتذة المقررات الدراسية.

تعد مقررات كليات الإعلام من أهم مجالات التطبيق، حيث تم استخدام وسائل الاتصال الحديثة في تجربة التعليم عن بعد في مختلف كليات الإعلام، مما يستلزم تطوير هذه المقررات لمواكبة التطورات التقنية والتغيرات المحيطة.

استنادًا إلى ما سبق، تتضح ضرورة تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل الموجة الأولى من أزمة جائحة كورونا، لتحديد الحاجات الواجب توافرها في مؤسسات التعليم العالي لتفعيل هذه التجربة، وربط ذلك بمستوى المهارات المختلفة لمفهوم التربية الرقمية لدى الطلاب باعتبارهم المتلقي الفاعل والنشط في العملية التعليمية، مع تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لتطوير مقررات كليات الإعلام وتوصيف مستوى الطلاب من مختلف الجامعات المصرية، حتى تستطيع الجامعات أن تواكب التطورات المتلاحقة إذا ما استمرت هذه الأزمة أو تم الاعتماد على نظام التعليم عن بعد في المستقبل أسوةً بدول العالم المختلفة.

ثانياً: الدراسات السابقة

قامت الباحثة بعرض التراث العلمي السابق خلال الفترة الممتدة من عام 2006 حتى عام 2020 عبر محورين أساسيين للتعرف على مفهوم التربية الرقمية وعلاقته بمفهوم التربية الإعلامية التقليدي، والوصول إلى أهم متغيرات هذا المفهوم وتطبيقاته المختلفة، مع مسح التراث العلمي الخاص بتطبيق مفهوم التربية الرقمية والتربية الإعلامية الرقمية في المؤسسات التعليمية، من أجل تحديد أساليب قياس المتغيرات المختلفة لموضوع الدراسة.

توضح الباحثة تفاصيل هذين المحورين على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات خاصة بمفهوم التربية الإعلامية الرقمية والتربية الإعلامية وأهميتهما

1. دراسة (Barbara R. Jones Suzanne L. Flannigan, 2006)

عرفت هذه الدراسة مفهوم التربية الرقمية بأنها إستراتيجيات استخدام الأفراد لتكنولوجيا الاتصال وإمكانية الاستفادة منها وأداء المهام المختلفة من خلال أجهزة الحاسب الآلي والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، فهي تتعدى مرحلة البحث عن مصادر المعلومات التكنولوجية واستخدام هذه المصادر واستيعابها لتشمل إنتاج رسائل اتصالية عبر الوسائل التكنولوجية. كما أضافت الدراسة أن هذا المصطلح هو الأعم والأشمل في مجال دراسات التربية الإعلامية، فيشمل التربية الإعلامية التقليدية (media literacy) باعتبارها القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام خاصة الحديثة منها، والتربية المعلوماتية (information literacy) باعتبارها القدرة على إيجاد المعلومة الصحيحة الموثقة واستخدامها، والتربية المرئية (photo visual literacy) باعتبارها القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام والاتصال المرئية، سواء في استقبال المعلومات والصور أو إنتاج الرسائل المرئية، وصولاً إلى التربية الإعلامية الحديثة التي تشمل كل المهارات الخاصة بالتعرض للرسائل وتحليلها ومهارات التفكير النقدي وإعادة إنتاج مضامين مختلفة والتواصل مع الآخرين.

2. دراسة (Luciana Pangrazio, 2016)

انطلقت هذه الدراسة من مفهوم جديد لتطوير التربية الرقمية، هو التربية الرقمية النقدية التي تعيد النظر والتفكير في الممارسات الرقمية للأفراد، سواء كانوا طلاباً أو موظفين أو مواطنين عاديين. وأبرزت الدراسة في نتائجها أن مفهوم التربية الرقمية لا يقتصر على كيفية المعرفة والتعامل مع الوسائل التكنولوجية، إنما يتطلب توفير سياق آخر أكثر شمولاً، هو قياس المهارات والممارسات الخاصة بالأفراد لوسائل الاتصال التكنولوجية وانعكاساتها في مختلف مجالات الحياة. كما توصلت الدراسة إلى نموذج مقترح تحت مسمى (critical digital design) يبدأ من فهم مهارات مستخدمي وسائل الاتصال الحديثة إلى استيعاب الخطاب الإعلامي المقدم

عبر هذه الوسائل والأيدولوجية والقوة الكامنة بها, فهو نموذج يدعو إلى دراسة تأثير النص الرقمي وتأثيره على المستخدمين دون التوقف عند مستوى معرفة المستخدم به, حيث إن تأثير الممارسات الرقمية لا يتوقف عند مستوى الفرد فقط, إنما يمتد تأثيره إلى المجتمع بشكل عام, هذا بالإضافة إلى دراسة صورة وسائل الاتصال الرقمي في ذهن أفراد المجتمع واستخدام كافة خصائصها في التواصل المجتمعي وتطوير المجتمعات وتنميتها.

3. دراسة (محمود عبد العاطي مسلم وآخرون, 2017)

أوضحت هذه الدراسة المفهوم الأصلي للتربية الإعلامية, حيث تنقسم التربية الإعلامية إلى شقين, هما التعليم الإعلامي (media education) ومحو الأمية الإعلامية (media literacy), وكلاهما يهتم بفهم عملية الاتصال واستخدام أساليب تفسير الرسائل الاتصالية والإعلامية والفهم العميق لما تحتويه وإعادة إنتاج الرسائل الاتصالية أيضًا. وأضافت الدراسة أن التربية الإعلامية لا بد أن تشمل قدرة الأفراد على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة, والقدرة على بناء معنى شامل من التعامل مع وسائل الإعلام الرقمية والتقليدية.

4. دراسة (بعلي محمد السعيد, نور الهدى عبادة, 2018)

أوضحت هذه الدراسة أن التربية الإعلامية ليست مجرد مهارة الحصول على المعلومات واستخدام التقنيات الحديثة في الاتصال وانتقاء المعلومات الحقيقية من المزيفة فحسب, بل هي مشروع دفاع وتمكين يهدف إلى إعداد الشباب لفهم الثقافة الإعلامية المحيطة والتعامل معها, والمشاركة فيها بصورة فعالة. وخلصت الدراسة إلى تعريف التربية الإعلامية بأنها فن التعامل مع الإعلام. كما أوضحت تطور مفهوم التربية الإعلامية, حيث بدأت التربية الإعلامية في أوائل الستينات على أنها وسيلة تعليمية, وتم النظر إليها في السبعينات على أنها التعليم بشأن الإعلام الذي يتمثل هدفه في حماية الأطفال والشباب من مخاطر وسائل الإعلام واكتشاف الرسائل المزيفة من الصحيحة, بالإضافة إلى استخدام وسائل الإعلام في غرس القيم والأخلاق ومتابعة سلوكيات الطلاب في المدارس, وصولاً للإعلام التربوي الذي يستهدف الآباء والأبناء لاستخدام وسائل الإعلام في تحصيل العلم والمعرفة وتقريب المعلومات لذهن الطالب. وترى الباحثة أن تطور هذا المفهوم يخدم موضوع الدراسة؛ فإذا كانت وسائل الإعلام, خاصة الحديثة منها, تسعى إلى توصيل المعرفة والمعلومات للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة, فمن المهم أن يتعرف الطالب على التقنيات الحديثة وكيفية استخدامها, وتحديد ما إذا كانت وسائل الاتصال الحديثة تخدم العملية التعليمية أم لا, وما يحتاج إليه الطالب في هذا الصدد. وأوضحت هذه الدراسة أيضًا عديدًا من أهداف التربية الإعلامية, مثل تزويد المتلقين بالقيم والمثل العليا, والنهوض بالمستوى التربوي والفكري والمحافظة على التراث التربوي

ونشره، والتنسيق بين المؤسسات التربوية والمؤسسات التعليمية والإعلامية لتحقيق التكامل في الأهداف والبرامج.

5. دراسة (Marcus Leaning, 2019)

تنطلق هذه الدراسة من فرضية أساسية تقوم على تعريف المعرفة بأنها "محو الأمية الرقمية" (digital literacy)، باعتبارها المظلة الحقيقية التي تنقل المتلقي إلى التحول الرقمي في المجتمعات الحديثة إذا حدث التكامل بين مفهومي التربية المعلوماتية (information literacy) ومفهوم التربية الإعلامية (media literacy). حيث تعتبر هذه الدراسة أن كل مدخل تنقسه بعض الخصائص التي تحتاج إلى تكامله مع الآخر، وصولاً إلى مفهوم التربية الإعلامية الرقمية أو كيفية توفير المعلومات عبر وسائل الإعلام الحديثة. وأوضحت النتائج أن التربية الرقمية تتحدد في القدرة على التعامل مع وسائل الإعلام الحديثة وبناء المعاني المجتمعية باستخدام الوسائل التكنولوجية، سواء في الحياة العامة أو المؤسسات التعليمية، ويعد ذلك تطبيقاً لمفهوم التربية الإعلامية بشكل نقدي تحليلي رقمي، مما يتطلب وجود مواطن أو متلقي قادر على استخدام الوسائل التكنولوجية والوصول من خلالها إلى المعلومات بشكل سليم وتوظيفها في كافة مناحي الحياة لبناء وعيه الفكري. كما أكدت هذه الدراسة أن التربية الرقمية هي الوصول إلى فهم أعمق للممارسات الاجتماعية والحياتية في مختلف المجالات باستخدام وسائل الإعلام الرقمية (digital media).

المحور الثاني: دراسات خاصة بالتربية الإعلامية الرقمية في المؤسسات التعليمية

1. دراسة (Stephen Covello, 2010)

تقوم هذه الدراسة بتقديم نموذج حول أساليب تقييم الطلاب ومستوى معرفتهم الرقمية وأهم الأدوات المستخدمة في ذلك. وأوضحت في نتائجها أن التربية الرقمية هي تكامل ثلاثة أبعاد رئيسية؛ تشمل البعد التقني أو التكنولوجي (technological) المرتبط بكيفية اكتشاف الأدوات التكنولوجية الحديثة والتعامل معها، والبعد المعرفي (cognitive) المتعلق بالوصول للمعلومة وانتقاء الصحيح منها ونقدها وتقييمها، والبعد الأخلاقي (ethical) المرتبط بالاستخدام الرشيد والمسئول لوسائل التواصل الحديثة. كما حددت الدراسة ثلاثة مستويات أساسية لقياس مهارات التربية الرقمية؛ تتحدد في المهارة الرقمية (digital competence)، والمهارة في الاستخدام (digital usage)، وصولاً إلى المهارات الإبداعية والابتكارية الرقمية (digital transformation). وأكدت النتائج أن قياس المهارات الرقمية لا بد أن يأخذ في الاعتبار عديداً من العوامل المختلفة الأخلاقية والمعرفية والاجتماعية والاقتصادية، إلى جانب مستوى التدريب ومهارات التعلم لدى الطلاب، حيث إنها عملية متكاملة لا تقتصر على الجوانب التقنية، إنما تشمل القدرة على التعامل مع

الوسائل الحديثة والبحث وجمع المعلومات والتواصل مع الآخرين, وهو ما يستلزم خلفية اجتماعية محددة وقدرات إبداعية متميزة ومواكبة كل جديد.

2. دراسة (Marion Hall, Ingrid Nix and Kirsty Baker,) (2013)

قامت هذه الدراسة باستخدام أداتي الاستقصاء والمقابلات المتعمقة بالتطبيق على 255 طالب لتحديد دوافع تعلم مهارات التربية الرقمية واستخدام وسائل الاتصال الحديثة في تطبيقات التعليم المختلفة في ظل الاهتمام بالتعليم الإلكتروني. وأكدت الدراسة في نتائجها قابلية الذكور للتعلم واكتساب المهارات بشكل يفوق الإناث, كما أثبتت ارتفاع القدرة على معرفة المهارات الرقمية كلما ارتفع سن المبحوث. وأوصت الدراسة بتطبيق هذه المنهجية في مراحل دراسية أخرى قريبة من مرحلة التخرج, مع التعرف على اتجاهات الطلاب ومدركاتهم نحو مهارات التربية الرقمية.

3. دراسة (Tatiana Shopova, 2014)

قامت هذه الدراسة بقياس مهارات المعرفة والتربية الرقمية بالتطبيق على طلاب التعليم العالي بالمؤسسات التعليمية الأوروبية, للوقوف على مدى معرفتهم باستخدام وسائل الاتصال الحديثة وتأثير ذلك على العملية التعليمية, فضلاً عن تأهيل الطلاب لسوق العمل. واستخدمت الدراسة منهج مسح وأداة الاستقصاء بالتطبيق على طلاب الفرقتين الأولى والثانية, وبلغ حجم العينة 60 طالباً من الذكور والإناث, تم سؤالهم عن معرفتهم بأساليب استخدام الحاسب الآلي والمنصات الإلكترونية المختلفة, فضلاً عن قياس مهاراتهم في البحث عن المعلومات وإنتاج المعلومات الرقمية. وأوضحت الدراسة في نتائجها وجود توجهات واستعدادات إيجابية من جانب الطلاب تجاه التعامل مع وسائل التواصل والاتصال الحديثة. كما أوصت بضرورة تفعيل ذلك مستقبلاً وتعزيز مهارات الطلاب والمعلمين وأساتذة الجامعات من أجل تحقيق الاستجابة الفعلية للمبادرة الأوروبية (e-learning), وتنمية المهارات الرقمية للطلاب بهدف تطوير العملية التعليمية.

4. دراسة (Mohammad Fazli Baharuddin, 2016) & (Norazilah Saubari)

اهتمت هذه الدراسة بنشر التوعية بأهمية التربية الرقمية بين الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة في ماليزيا, والوقوف على الوسائل التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الطلاب في التعامل مع وسائل الاتصال الرقمية المختلفة. وأوضحت في نتائجها ضرورة تأهيل الطلاب لاستخدام وسائل الاتصال الرقمية في ممارسات التعليم عن بعد, لأن المستقبل سيكون لصالح التعليم الإلكتروني. وعرفت الدراسة مفهوم التربية الرقمية من خلال ثلاثة أبعاد؛ هي تحصيل المعرفة (knowledge) (performance), ومهارات التعامل مع وسائل الاتصال الحديثة (digital)

(technology skills, وتوافر الأدوات والوسائل التكنولوجية technological tools), بالإضافة إلى ضرورة تضمين مهارات استخدام وسائل التواصل الاجتماعي. وأكدت الدراسة أن الطلاب من خلال التربية الرقمية يمكن أن يكتسبوا لغات جديدة, ويتعلموا طرق نطق الكلمات الصعبة من اللغات المختلفة, فضلاً عن اكتسابهم لمهارات البحث والكتابة وإنتاج المحتويات المختلفة, فيصبح الطالب على وعي ودراية بالتعامل السليم والرشيد مع وسائل الإعلام الجديد, كما أضافت النتائج إمكانية تطبيق هذه المهارات على جميع نوعيات المقررات.

5. دراسة (Hui Zhang & Chang Zhu, 2017)

قامت هذه الدراسة بتطبيق أداة الاستقصاء على 796 طالب في المرحلة الابتدائية في بكين لمعرفة مهارات التربية الإعلامية الرقمية لديهم واستخدامهم لوسائل الاتصال الرقمية والإعلام الجديد. ووجدت في نتائجها أن الطلاب في السنوات المتقدمة في المرحلة الابتدائية أكثر معرفة ودراية بالمهارات التكنولوجية والفهم النقدي والتحليلي لوسائل الإعلام الجديد, وأنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الذكور والإناث. وأرجعت الدراسة اكتساب المهارات إلى خبرة المبحوث في التعامل اليومي مع وسائل التواصل والاتصال الحديث (digital media) وتوجيه أولياء الأمور في المنازل, موضحة أن الطلاب بشكل عام مستعدون لاكتساب المهارات المرتبطة بالمستويات الأربعة الأساسية لمفهوم التربية الإعلامية الرقمية, مثل المهارات التقنية (technological skills), والتحليل والفهم النقدي (critical understanding), وإنتاج المحتوى والتواصل (communication and creating), وأخيراً المشاركة المجتمعية (social participation).

6. دراسة (Basirat Jumoke & Azeez Adebamgbola, 2017)

قامت هذه الدراسة بالبحث في مستوى المعرفة والتربية الرقمية لدى الطلاب بجامعة نيجيريا من خلال توزيع أداة استقصاء على عينة تبلغ 595 طالب بجامعة (Awolowo University, University of Ibadan and University of Lagos). وأكدت الدراسة في نتائجها أن الطلاب يكتسبون مهارات عالية في مجال التربية الرقمية, بداية من استخدام الوسائل التقنية والتربية الإعلامية, واستخدام وسائل الاتصال الحديثة, وإنتاج محتويات لدعم الأنشطة الطلابية في المقررات المختلفة, وكيفية تحقيق الخصوصية عند استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في سير العملية التعليمية للمقررات المختلفة. وأوصت الدراسة بضرورة دعم التعليم الإلكتروني, وتشجيع استخدام المعلمين وأساتذة الجامعات لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة في شرح المقررات, وتمكين الطلاب من تقوية مهارات التربية الرقمية لديهم.

**7. دراسة (Maria Spante, Sylvana Sofkova Hashemi, Mona)
(Lundin & Anne Algers, 2018)**

تُعتبر هذه الدراسة تأصيلاً نظرياً لكل الدراسات التي عرفت مفهوم التربية الرقمية في مجال التعليم العالي. وأوضحت أن استخدام هذا المصطلح بدأ في عام 1997, وتم تعريف التربية الرقمية بأنها القدرة على الوصول للمعلومات المقدمة من خلال أجهزة الحاسب الآلي واستخدامها, ثم تطور إلى كيفية استخدام شبكة الإنترنت وصولاً للاهتمام بالبعد الاجتماعي. كما تم تعريفها بأنها أحد أبعاد التربية الإعلامية التي تهتم بكيفية اكتساب المهارات والمعارف المختلفة في التعامل مع وسائل التواصل الحديثة وتنمية المجالات الاحترافية والأكاديمية والمهنية. وفي عام 2017, تم تعريف التربية الرقمية بأنها القدرة على الوصول للمعلومات واستخدامها وتمييز الصحيح منها واختيارها بشكل نقدي, ثم إنتاجها من خلال عديد من مهارات التواصل والاتصال عبر وسائل الاتصال الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي, ويجمع هذا التعريف بين كون التربية الرقمية قدرة معرفية وممارسة اجتماعية في مجالات الحياة اليومية. وأوصت الدراسة بضرورة تطبيق هذا المفهوم في مؤسسات التعليم العالي وإعطاء اهتمام وأولوية للمقاييس المختلفة له وكيفية تطبيقه.

**8. دراسة (Banatul Murtafi'ah, Nur Hidayanto Pancoro)
(Setyo Putro, 2019)**

انطلقت هذه الدراسة من أهمية تربية الطالب رقمياً وإعلامياً, بمعنى أن يتم محو الأمية الرقمية للطلاب, خاصة عند التعامل مع وسائل الاتصال والتواصل الجديدة, بالتطبيق على الأنشطة الطلابية المطلوبة في المقررات. ومن خلال التطبيق على أحد المقررات الدراسية لطلاب إحدى المدارس الإندونيسية, تم اختبار نموذجين للتربية الرقمية في تنفيذ الأنشطة التعليمية لهذا المقرر, سواء تم تنفيذ هذه الأنشطة إلكترونياً أو من خلال الاتصال المباشر مع الطلاب. وارتكز النموذج الأول على ضرورة تعريف الطلاب كيفية التمييز بين الأخبار الصحيحة والمزيفة أو غير الحقيقية, في حين ارتكز النموذج الثاني على تعليم الطلاب الاستخدام الآمن والرشيد لوسائل التواصل الجديدة والإنترنت بشكل عام, من خلال إنتاج ورقة بحثية يقدم فيها الطلاب نصائح في هذا الصدد. وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن تضمين مهارات التربية الرقمية داخل الأنشطة الطلابية بمختلف المقررات بدلاً من إقامة الندوات والمحاضرات النظرية التي تشرح مهارات التربية الرقمية.

**9. دراسة (علي حمودة جمعة سليمان ومحمد حسني حسين محروس,
(2019)**

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على بنية محتوى البوابات الإلكترونية, من خلال الكشف عن مواطن القوة والضعف في البوابات الإلكترونية للجامعات والعمل على تحسين جودة الخدمة. واعتمدت الدراسة على منهج المسح, واستخدمت أداة

تحليل المضمون بالتطبيق على أربع بوابات جامعية، تشمل كل من بوابة جامعة الأزهر وبوابة جامعة القاهرة وبوابة الجامعة الأمريكية وبوابة الجامعة البريطانية. وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن بوابة جامعة القاهرة جاءت في الترتيب الأول، ثم بوابة جامعة الأزهر في الترتيب الثاني، يلي ذلك بوابة الجامعة الأمريكية في الترتيب الثالث، وأخيرًا بوابة الجامعة البريطانية في الترتيب الرابع، وذلك في ضوء مجموعة من المعايير، تشمل حجم الموقع وعدد الصفحات وعدد الملفات والأبحاث المحكمة والتقارير والرسائل والملخصات والصور والأفلام والخرائط والروابط والظهور. كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات؛ منها أهمية اعتماد المعايير الخاصة بجودة تصميم البوابات والمواقع، واعتماد معايير الجودة، ومراعاة البناء الهيكلي، والنظر إلى البوابات الأكاديمية باعتبارها وسيلة فعالة للنشر العلمي في المؤسسات الأكاديمية.

10. دراسة (سماح محمد الزمزي, 2019)

سعت الدراسة إلى رصد وتوصيف بحوث ودراسات الإعلام التربوي منذ عام 2010 حتى عام 2018 في الجامعات المصرية، والكشف عن نقاط القوة والضعف في دراسات وبحوث الإعلام التربوي في الكليات التي تم رصدها. واعتمدت الدراسة على منهج المسح بمستواه الكمي والكيفي، واستمارة تحليل المضمون كأداة أساسية لجمع البيانات. وتمثل مجتمع الدراسة في الدراسات العلمية (ماجستير ودكتوراه)، ومجموعة البحوث العلمية المنشورة في جامعات عين شمس والقاهرة والمنوفية وبنها وطنطا والمنصورة. وأكدت الدراسة في نتائجها التنوع الموضوعي في الدراسات والبحوث محل الدراسة، حيث اتسمت موضوعاتها بالتنوع الشديد، مما يعكس ثراء هذا التخصص البحثي، بالإضافة إلى التكامل مع التخصصات الأخرى، مثل التخصصات النفسية والاجتماعية وغيرها. وأوضحت النتائج اعتماد بعض الدراسات والبحوث على أكثر من منهج بحثي، واهتمام غالبيتها بدراسة استخدامات الإعلام التربوي في العملية التعليمية وتأثيراته على الطالب والبيئة التعليمية ككل.

11. دراسة (خولة مرتضوي, 2020)

قدمت هذه الدراسة تصورًا حول كيفية تطبيق مفهوم التربية الإعلامية وأهميتها في الجامعات. وأوضحت أن أهداف التربية الإعلامية في المرحلة الجامعية تعد عديدة؛ منها حماية الطلاب من الأثر السلبي لمضامين وسائل الإعلام المختلفة، خاصة الحديثة والتفاعلية منها، وتنمية مهارات التفكير والمشاهدة الواعية والناقدة، بما في ذلك تنمية الحس الانتقائي وتحفيز الطلاب ومساعدتهم على التعبير عن آرائهم وإكسابهم مهارات التفسير والنقد والتحليل، وإمدادهم بالمعلومات الكافية التي تعينهم على فهم أجندة وسائل الإعلام المختلفة التي تسعى إلى تنفيذها على أرض الواقع، وصولاً إلى تطوير

المهارات التقنية والتكنولوجية التي تمكن الطلاب من استخدام وسائل التواصل والإعلام الحديثة في العملية التعليمية.

التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

- تتميز الدراسات الأجنبية بتعددتها مقارنةً بالدراسات العربية، خاصة التي تتناول قياس وتطبيق مهارات التربية الرقمية وربطها بمفهوم التربية الإعلامية التقليدي.
- اهتمت معظم الدراسات السابقة بتطبيق مفهوم التربية الرقمية على مؤسسات التعليم الأساسي والعالي، حيث استهدفت التعرف على مستوى اكتساب الطلاب لمهارات التربية الرقمية ومدى تأهيلهم لعمليات التعليم الإلكتروني.
- استخدمت معظم الدراسات السابقة منهج المسح وأداة الاستقصاء في التعرف على مستوى مهارات الطلاب المعرفية والإنتاجية ومهاراتهم التواصلية.
- قامت مجموعة من الدراسات السابقة بربط مفهومي التربية الإعلامية الجديدة والتربية الرقمية بضرورة تدريب الطلاب والمستخدمين على كيفية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الحديثة في العملية التعليمية، مع اكتساب المهارات المختلفة المؤهلة لذلك.
- اهتمت هذه الدراسات بالنظر إلى التربية الرقمية باعتبارها مفهومًا أعمق وأشمل من التربية الإعلامية، حيث يوفر المهارات النقدية والتحليلية والإنتاجية في التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.
- نظرت الدراسات السابقة لوسائل الإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها أدوات تعليمية جديدة تثري العملية التعليمية.
- اختارت الباحثة الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة الذي يتحدد في التعرف على مستويات مفهوم التربية الرقمية، وربطه بوسائل الإعلام الجديد، وتطبيقه على مؤسسات التعليم العالي.
- تعد غالبية الدراسات التي تناولت مفهوم التربية الإعلامية دراسات نظرية، وظهر التطبيق في الدراسات التي اهتمت بتفعيل مفهوم التربية الرقمية والتربية الإعلامية الجديدة.

ثالثاً: الإطار النظري للدراسة

تتعدد تعريفات ومعاني مصطلح محو الأمية (literate)، بدءً من تعلم القراءة والكتابة، مروراً بكيفية التعامل مع وسائل الإعلام، انتهاءً بمصطلح محو الأمية الرقمية (digital literacy) الذي يُقصد به تعلم كيفية استخدام وسائل التواصل والاتصال الحديثة على مختلف المستويات (Barbara R. Jones , Suzanne L. Flannigan, 2006: 1-2).

تُعرف التربية الرقمية (digital literacy) بأنها المظلة التي تحتوي على عدد من الثقافات أو أنواع التعلم (literacies) المهارية والمعرفية والإنتاجية والإبداعية، ومهارات التواصل مع كافة وسائل الاتصال الحديثة والرقمية Stephen (Covello, 2010: 3).

يرتبط مفهوم التربية الرقمية بمفهوم التربية الإعلامية بشكل كبير، حيث أضافت التربية الرقمية لمفهوم التربية الإعلامية عددًا من المتغيرات والمهارات، فأصبح التعامل مع وسائل الإعلام التقليدية ليس كافيًا، خاصة مع ظهور وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الحديثة.

تعد الحاجة إلى تعلم كيفية استخدام هذه الوسائل بشكل ابتكاري ونقدي وإنتاجي وتدريب المستخدمين على تمييز المحتويات الرقمية الحقيقية والصادقة من الضرورات الحياتية. ولم يعد المستهلك الآن مستهلكًا للمعلومات فقط، إنما أصبح في أحيان كثيرة منتجًا لها، لذلك توفر مهارات التربية الرقمية تعلم كيفية إنتاج المحتويات الإعلامية والتعليمية عبر وسائل التواصل والاتصال الحديثة، وهو ما يفيد في كافة مناحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية، خاصة في مجالات التعليم والثقافة Marcus (Leaning, 2019: 1).

تتعدد أنواع التربية الرقمية التي استمدت من دراسات قامت بقياس مهارات المستخدمين في نواحي مختلفة وتطبيقها في السياقات والمجالات التعليمية بشكل خاص، إذ يتحدد المجال الواسع لتطبيق واختبار معايير ومهارات التربية الرقمية في كيفية استخدام الطلاب في كافة المستويات التعليمية لوسائل الاتصال الحديثة وتنمية مهاراتهم التعليمية.

أنواع التربية الرقمية:

تتحدد أنواع التربية الرقمية فيما يلي:

- **التربية المعلوماتية (information literacy):** تعني القدرة على الحصول على المعلومات عبر المنصات الرقمية، وتمييز المصادر المعلوماتية الدقيقة والحقيقية عن المضللة.

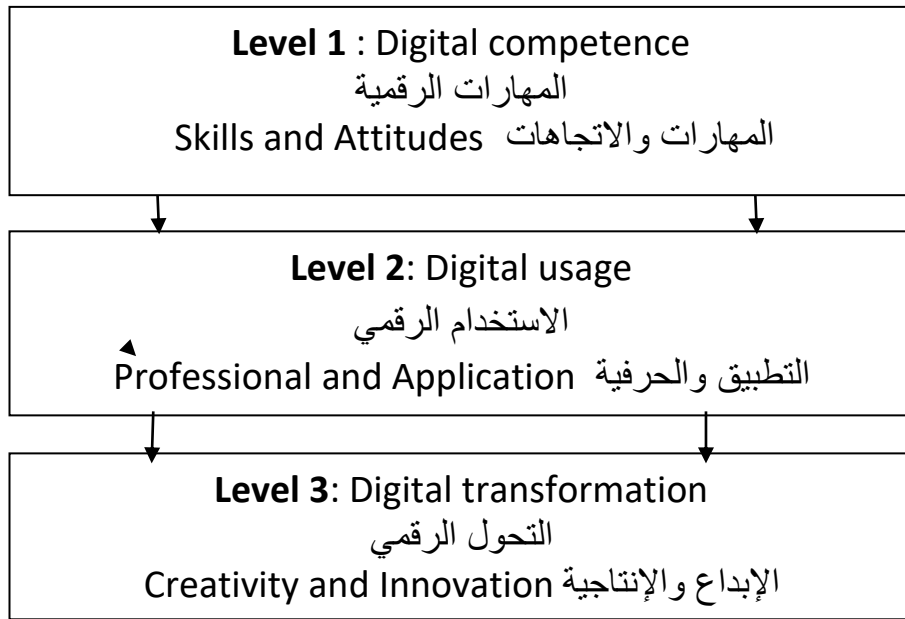
- **التربية المرئية (visual literacy):** حيث يزيد اعتماد وسائل الإعلام والاتصال الحديثة على الصور والمحتويات المرئية والفيديوهات، لذا توفر التربية الرقمية أساليب تمييز المحتويات المرئية الصحيحة وأساليب إنتاج محتوى مرئي سليم يوصل رسالة اتصالية وإعلامية صحيحة.

- **التربية الإعلامية الجديدة (New Media literacy):** هي القدرة على الوصول للمحتويات الإعلامية عبر وسائل الإعلام الجديد وتحليلها ونقدها وإعادة إنتاجها بشكل سليم.

- **التربية المتعددة (lateral literacy):** تعتبر نوعًا مهمًا من أنواع التربية الرقمية، حيث تشير إلى قدرة المستخدم على الحصول على المعلومات من أكثر من مصدر في المحتوى الواحد الذي يشمل مادة مكتوبة وأخرى مرئية ومحركات بحثية وروابط إلكترونية، وبهذا يتعلم المستخدم تمييز المعلومات المتحيزة عن غيرها. (Shopova T., 2014 : 16-12)

استنادًا إلى ما سبق، ترى الباحثة أن التربية الرقمية هي المفهوم الأوسع والأشمل لكافة أنواع المهارات والتعلم المختلفة، وهي السبيل للتعامل الأمثل مع وسائل الإعلام الجديدة. وبما أن التعليم يعتمد بشكل أساسي على وسائل الاتصال والإعلام الجديدة، فكان لا بد من معرفة مهارات التربية الرقمية لدى الطلاب بشكل عام، وطلاب الإعلام بشكل خاص، خاصة بعد جائحة كورونا وما ارتبط بذلك من إقرار نظام التعليم عن بعد الذي يتطلب من الطلاب اكتساب بعض المعارف والمهارات المختلفة، مع النظر بشكل خاص إلى مقررات كليات الإعلام وكيفية تطويرها ليصبح خريج الإعلام دارسًا لمهارات التربية الإعلامية والرقمية.

اعتمدت الباحثة على نموذج يوضح مستويات مهارات التربية الرقمية اللازم توافرها لدى الطلاب وكيفية قياسها، حيث يوضح هذا النموذج وجود ثلاثة مستويات أساسية للتربية الرقمية يمكن من خلالها تقييم الطالب أو المستخدم لوسائل التواصل والاتصال الحديثة (Stephen Covello, 2010 : 6).



شكل رقم (1)

نموذج مستويات التربية الرقمية Digital literacy levels model

يتدرج النموذج من المستوى الأول, وهو المهارة الرقمية (digital competence), ويرتبط هذا المستوى بتوافر الجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات الإيجابية نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة, في ضوء اعتبار الطالب أو المستخدم على دراية بكيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة واكتساب المهارات المختلفة الخاصة بها.

يشمل المستوى الثاني, وهو الاستخدام الرقمي (digital usage), مجموعة من المهارات الخاصة بالتطبيق والحرفية والتواصل عبر وسائل الاتصال والتواصل الجديدة, إلى جانب مهارة استخدام المنصات المختلفة وخصائصها المتنوعة, بدايةً من الحصول على المعلومة ثم تمييزها وفهمها وإعادة إنتاجها ونشرها.

أما المستوى الثالث, فهو التحول الرقمي (digital transformation), وهو مستوى متقدم من اكتساب الطلاب لمهارات الإبداع والإنتاجية الرقمية لمحتويات تعليمية وإعلامية تفيد وتثري العملية التعليمية.

قامت الباحثة بتطوير مقاييس لقياس مختلف المتغيرات للمستويات الثلاثة السابقة وإضافة بعض المتغيرات لها, حتى تتوافق مع مشكلة البحث وأهدافه. كما قامت بتصميم نموذج آخر لقياس مهارات التربية الإعلامية الرقمية لدى الطلاب, يصلح لتطوير علوم الإعلام ومقرراته, ستم مناقشته في نتائج الدراسة.

رابعاً: التصميم المنهجي للدراسة

1. مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من توجه عديد من الجامعات نحو استخدام تطبيقات التعليم عن بعد, خاصة في ظل أزمة جائحة كوفيد 19 التي دفعت المؤسسات الجامعية إلى بحث طرق وأساليب بديلة لإجراء مهام العملية التعليمية بعيداً عن التجمعات والتواصل المباشر نتج عنها قيام عديد من الجامعات الحكومية والخاصة بطرح تقنيات مختلفة لتحقيق التواصل بين الأستاذ والطالب من أجل استكمال العام الدراسي, ظهرت الحاجة إلى ضرورة تقييم هذه التجربة, والوقوف على أهم ما يميزها والصعوبات التي قد تحول دون نجاحها إذا ما تطلبت التوجهات المستقبلية استكمال التعليم الجامعي عن بعد.

اختارت الدراسة التعليم الإعلامي مجالاً للتطبيق, حيث اهتمت بالتعرف على تطبيقات تجربة التعليم عن بعد فيما يتصل بالمواد الإعلامية التعليمية النظرية والعملية, وتحديد مدى امتلاك الطلاب للمهارات الرقمية المختلفة ضمن مفهوم التربية الإعلامية الرقمية, لوضع خطة مستقبلية لتطوير المواد التعليمية في علوم الإعلام, وإمداد طلاب الإعلام في كل الجامعات بما يحتاجون إليه لاستكمال العملية التعليمية بشكل أفضل وأكثر إنتاجاً.

من هنا تتمثل المشكلة البحثية في "قياس مهارات المعرفة/التربية الرقمية (digital literacy) لطلاب كليات الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، ومعرفة مميزات وعيوب تجربة التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب، والعمل على تطوير عملية التعليم الإعلامي ومهارات الطلاب المختلفة".

2. أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة من أهمية تطبيق تقنيات التعليم عن بعد، وتوجه المؤسسات التعليمية نحو توفير منصات مختلفة لتسيير عملية التعليم والتدريس وإجراء الاختبارات، مما يستلزم اكتساب جميع أطراف العملية التعليمية- من طلاب وأساتذة- لمهارات المعرفة أو التربية الرقمية، بحيث يعتمد الطلاب على استخدام وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام الجديد والتواصل الاجتماعي في عملية التحول الرقمي في استقبال وإرسال المعلومات التعليمية، فضلاً عن تطوير المقررات الإعلامية لتواكب التطورات التكنولوجية والتغيرات المحيطة بتجربة التعليم عن بعد. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال تقييم التجربة أولاً، ثم الوقوف على أهم الخطوات المستقبلية لتطوير مقررات الإعلام بشكل عام.

3. أهداف الدراسة:

تحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على نوعية مهارات المعرفة الرقمية لدى طلاب الإعلام في الجامعات المصرية.
- التعرف على أهم مميزات عملية التعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في الجامعات المصرية.
- التعرف على أهم عيوب ومشكلات عملية التعليم عن بعد في تدريس مقررات الإعلام في الجامعات المصرية.
- التعرف على مدى كفاءة عملية التعليم عن بعد وصلاحياتها لتدريس مقررات كليات الإعلام العملية والنظرية في الجامعات المصرية.
- تقديم مقترحات لتطوير مهارات الطلاب الرقمية والمعرفية ومضامين المقررات الإعلامية في الجامعات المصرية.

4. تساؤلات الدراسة:

تحدد تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- ما مهارات المعرفة الرقمية لدى طلاب كليات الإعلام في الجامعات المصرية؟
- هل يمتلك طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية المهارات المعرفية عن بعد؟
- هل يمتلك طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية المهارات الإنتاجية والإبداعية عن بعد؟

- هل يمتلك طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية مهارات التواصل والاتصال عن بعد؟
- كيف يؤثر التخصص، ما بين إذاعة وتلفزيون وصحافة وعلاقات عامة وإعلان، على مستوى اكتساب الطلاب لمهارات المعرفة الرقمية في عملية التعليم عن بعد؟
- هل هناك فرق بين المواد النظرية والمواد العملية فيما يتعلق بمستوى اكتساب الطلاب لمهارات المعرفة الرقمية؟
- ما أهم مميزات عملية التعليم عن بعد في تدريس مقررات كليات الإعلام؟
- ما أهم عيوب ومشكلات عملية التعليم عن بعد في تدريس مقررات كليات الإعلام؟
- ما المقترحات الخاصة بتطوير عملية التعليم الإعلامي عن بعد في المستقبل؟

5. فروض الدراسة:

تسعى الدراسة إلى التحقق من صحة الفروض التالية:

- الفرض الأول: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للسنة الدراسية.
- الفرض الثاني: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للنوع.
- الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمحل الإقامة.
- الفرض الرابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع الجامعة.
- الفرض الخامس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمستوى الدخل.
- الفرض السادس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للأقسام التي تتناسب مع تجربة التعليم الإلكتروني.
- الفرض السابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد.
- الفرض الثامن: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب واتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام.

6. مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية الحكومية والخاصة وكذلك جامعة الأزهر. وتعد عينة الدراسة عينة عمدية متاحة،

حيث قامت الباحثة بتطبيق أداة جمع البيانات على 650 مفردة من طلاب كليات الإعلام، من الذكور والإناث، في جامعات القاهرة والأزهر وبني سويف لتمثيل الجامعات الحكومية، وجامعتي الأهرام الكندية وأكتوبر للعلوم الحديثة والآداب MSA لتمثيل الجامعات الخاصة، وتم ذلك في أقسام كليات الإعلام المختلفة، من صحافة وإذاعة وتلفزيون وعلاقات عامة وإعلان وشعبة إنجليزية. وكانت مواصفات العينة على النحو التالي:

جدول رقم (1) مواصفات عينة الدراسة

النوع	الخصائص الديموغرافية	ك	%
النوع	ذكر	152	23.4
	أنثى	498	76.6
السن	18 سنة	48	7.4
	19 سنة	123	18.9
	20 سنة	180	27.7
	21 سنة	185	28.5
	أخرى	114	17.5
	سنة نقل	464	71.4
طالب في	سنة نهائية	186	28.6
	جامعة حكومية	442	68.0
نوع الجامعة	جامعة خاصة	208	32.0
مكان الإقامة	محافظة القاهرة	357	54.9
	محافظة الجيزة	147	22.6
	محافظة الإسكندرية	11	1.7
	محافظات وجه بحري	100	15.4
	محافظات وجه قبلي	35	5.4
	مستوى الدخل	من 1500 إلى 3000	135
	من 3000 إلى 6000	215	33.1
	6000 فيما فوق	300	46.2

ركزت هذه الدراسة على معرفة آراء الطلاب في تجربة التعليم عن بعد وتقييم مهارات التربية الرقمية لديهم، نظرًا لتزامن وقت تطبيق الدراسة مع انتشار الجائحة الوبائية كورونا في موجهها الأولى، وتحول عديد من الجامعات إلى تطبيق التعليم عن بعد، فكان من المهم تحديد مدى قدرة المتلقي (الطالب) على مواكبة هذا التغيير، وما تحتاج إليه هذه التجربة لتطويرها مستقبلاً من وجهة نظر مختلف أطرافها.

7. منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

تعد الدراسة دراسة وصفية تحليلية، تعتمد على منهج المسح من خلال مسح آراء عينة من طلاب كليات الإعلام في الجامعات المصرية الحكومية والخاصة، باستخدام أداة الاستقصاء الإلكتروني، نظرًا لتطبيق الدراسة وقت فرض الحظر والتزامًا

بتطبيق التباعد الاجتماعي. وتم نشر رابط الاستقصاء من خلال مجموعات الطلاب على صفحات وسائل التواصل الاجتماعي وبريدهم الإلكتروني الخاص.

8. الفترة الزمنية لإجراء الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق الدراسة خلال الفترة الزمنية الممتدة من شهر إبريل حتى شهر يونيو 2020، وهي فترة انتشار الموجة الأولى من جائحة كورونا في جمهورية مصر العربية، التي شهدت قرار الحكومة المصرية ووزارة التعليم العالي بتعليق الدراسة في الجامعات واستكمالها إلكترونياً.

9. إجراءات الصدق والثبات:

قامت الباحثة بتحكيم استمارة الاستقصاء الإلكتروني من خلال عرضها على مجموعة من أساتذة كليات الإعلام* قبل البدء في توزيعها، حيث تم تعديل الملاحظات التي أشار إليها المحكمون. وقامت الباحثة بتحليل البيانات باستخدام برنامج التحليل الإحصائي، للإجابة عن تساؤلات الدراسة واختبار صحة فروضها.

10. التعريفات النظرية والإجرائية للدراسة:

جدول رقم (2)

مفاهيم الدراسة وتعريفاتها النظرية والإجرائية

المفهوم	التعريف النظري	التعريف الإجرائي
التعليم عن بعد (online learning)	هو التعليم عبر الإنترنت وعن بعد من خلال المواقع الإلكترونية والبريد الإلكتروني والمنصات المختلفة (خالد محمد التركي، 2019: 28)	هو توافر المنصات الإلكترونية ووسائل التواصل الاجتماعي وتفعيلها لتلقي المحاضرات المباشرة وإجراء الامتحانات عن بعد ورفع الملفات وتقديمها.
التربية الرقمية (digital literacy)	هي المظلة التي تحتوي على عديد من الثقافات أو أنواع التعلم (literacies) والمهارية والمعرفية والإنتاجية والإبداعية. ومهارات التواصل مع كافة وسائل الاتصال الحديثة والرقمية (Heidi Julien, 2015: 3)	تقوم الباحثة بقياس المفهوم من خلال مقياس ليكرت الذي يحدد درجة استعداد الطلاب ومعرفتهم بمستويات مهاراتهم المختلفة، من مهارات معرفية وإنتاجية وتطبيقية ومهارات التواصل.
المهارات المعرفية (digital competence)	هي توافر الجوانب المعرفية والمهارية والاتجاهات الإيجابية نحو استخدام وسائل الاتصال الحديثة، في ضوء اعتبار الطالب أو المستخدم على دراية بكيفية استخدام وسائل الاتصال الحديثة واكتساب المهارات المختلفة الخاصة بها (Stephen Covello, 2010: 6).	تُقاس بقدرة الطالب على معرفة أساليب استخدام وسائل التواصل الحديثة، وتحميل التطبيقات، وتحميل الملفات ورفعها على الإنترنت، والوصول لمصادر المعلومات، والتمييز بين المصادر الصادقة والمضللة.
المهارات الإنتاجية والإبداعية (digital transformation)	هو مستوى متقدم من اكتساب الطلاب لمهارات الإبداع والإنتاجية الرقمية لمحتويات تعليمية وإعلامية تفيد وتثري العملية التعليمية (Stephen Covello, 2010: 7).	تُقاس بقدرة الطالب على إنتاج مواد مطبوعة ومواد مرئية ومسموعة، وكذلك قدرته على إنتاج محتويات مقرر مشروع التخرج، وتخطيط وتنفيذ الحملات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإدارتها.
مهارات التواصل والاتصال (digital usage and communication)	تعني توافر المهارات الخاصة بالتطبيق والحرفية والتواصل عبر وسائل الاتصال والتواصل الجديدة. (Stephen Covello, 2010: 8)	تُقاس بقدرة الطالب على التواصل مع الزملاء وأساتذة المقررات، والعمل بشكل جماعي، وإنشاء المجموعات عبر المنصات الإلكترونية.

* قام بتحكيم الاستقصاء الإلكتروني:

أ.د. حنان جنيد وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة لشئون خدمة المجتمع والبيئة.

أ.د. سلوى العوادلي وكيل كلية الإعلام جامعة القاهرة لشئون الطلاب.

أ.د. أماني فهمي عميد كلية الإعلام جامعة أكتوبر للعلوم الحديثة والآداب.

أ.د. محمد سعد عميد المعهد العالي للإعلام بالشرق.

أ.د. داليا عبد الله رئيس قسم العلاقات العامة والإعلان بكلية الإعلام جامعة القاهرة.

خامساً: نتائج الدراسة

استطاعت الباحثة أن تخرج بمجموعة كبيرة من النتائج التي أجابت عن تساؤلات الدراسة وأدت إلى التحقق من صحة فروضها, وذلك على النحو التالي:

1. نتائج اختبارات فروض الدراسة:

قامت هذه الدراسة باختبار عدد من الفروض البحثية لمعرفة مستوى اكتساب الطلاب لمهارات المعرفة والتربية الرقمية, ومدى وجود متغيرات من شأنها أن تؤدي إلى اختلاف مستوى المهارات المعرفية والإنتاجية والإبداعية لدى الطلاب. وجاءت نتائج الفروض على النحو التالي:

الفرض الأول: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للسنة الدراسية.

جدول رقم (3)

اختبار الفروق بين متوسطات مستوى اكتساب المهارات الرقمية لدى الطلاب وفق السنة الدراسية

السنة الدراسية	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
سنة نقل	464	2.3090	.28732	1.168	648	.243
سنة نهائية	186	2.3381	.28831	1.167	340.085	.244

ينضح من الجدول رقم (3) اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات مستوى اكتساب المهارات الرقمية لدى الطلاب وفق السنة الدراسية باستخدام اختبار ت (T- Test)؛ فقد كانت قيمة T غير دالة إحصائياً, حيث بلغت (1.168) و(1.167)، عند مستوى دلالة (.243) و(.244).

بذلك, تثبت صحة الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للسنة الدراسية.

الفرض الثاني: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للنوع.

جدول رقم (4)

اختبار الفروق بين متوسطات مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفق النوع

النوع	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
ذكر	152	2.3400	.28947	1.112	648	.267
أنثى	498	2.3104	.28707	1.107	248.457	.270

يتضح من الجدول رقم (4) اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفق النوع باستخدام اختبار ت (T-Test)؛ فقد كانت قيمة T غير دالة إحصائياً، حيث بلغت (1.112) و(1.107)، عند مستوى دلالة (0.267) و(0.270).

بذلك، تثبت صحة الفرض القائل بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للنوع.

الفرض الثالث: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمحل الإقامة.

جدول رقم (5)

تحليل التباين الأحادي حول الفروق بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمحل الإقامة

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.954	4	.239	2.917	.02
داخل المجموعات	52.759	645	.082		
المجموع	53.713	649			

يتضح من بيانات الجدول السابق، وباستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمحل الإقامة؛ حيث بلغت قيمة F (2.917)، عند مستوى دلالة (0.02)، وهي قيمة دالة إحصائياً.

جدول رقم (6)

اختبار شيفيه لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة

العدد	متوسطات الفروق	الدلالة
100	2.2537	محافظات وجه بحري
35	2.2632	محافظات وجه قبلي
147	2.2943	محافظة الجيزة
11	2.3445	محافظة الإسكندرية
357	2.3491	محافظة القاهرة
	.736	الدلالة

تشير بيانات الجدول السابق، باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة، أن المقيمين بمحافظة القاهرة يمثلون المجموعة الأعلى تأثيراً، حيث بلغ متوسط الفرق (2.3491)؛ مما يوضح أن هذه المجموعة هي الأكثر تأثيراً بمستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب، وبذلك نجد دلالة إحصائية وفرقاً معنوياً لصالحها.

بذلك, تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمحل الإقامة لصالح المقيمين في محافظة القاهرة.

الفرض الرابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع الجامعة.

جدول رقم (7)

اختبارات (T-Test) لإثبات الفروق بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع الجامعة

نوع الجامعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
جامعة حكومية	442	2.2964	.28118	2.719	648	.007
جامعة خاصة	208	2.3618	2.3618	2.667	386.375	.008

يتضح من الجدول رقم (7) اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفق نوع الجامعة باستخدام اختبار ت (T-Test)؛ فقد كانت قيمة T دالة إحصائية، حيث بلغت (2.719) و(2.667)، عند مستوى دلالة (0.07) و(0.008).

بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع الجامعة لصالح طلاب الجامعات الخاصة.

الفرض الخامس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمستوى الدخل.

جدول رقم (8)

تحليل التباين الأحادي لقياس العلاقة بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمستوى الدخل

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.760	2	.380	4.640	.01
داخل المجموعات	52.954	647	.282		
المجموع	53.713	649			

يتضح من بيانات الجدول السابق، باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova), وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمستوى الدخل؛ فقد كانت قيمة F دالة إحصائية، حيث بلغت (4.640)، عند مستوى دلالة (0.01).

جدول رقم (9)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لمستوى الدخل

مستوى الدخل	العدد	متوسطات الفروق
من 1500 إلى 3000	135	1
3000 إلى 6000	215	2.2593
6000 فيما فوق	300	2.3102
الدلالة	.215	2.3486
		.415

تشير بيانات الجدول السابق، باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة، إلى أن من يبلغ مستوى دخلهم 6000 جنيه فيما فوق يمثلون المجموعة الأعلى تأثيراً، حيث بلغ متوسط الفرق (2.3468)؛ مما يوضح أن هذه المجموعة هي الأعلى تأثيراً بمستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب، وبذلك نجد دلالة إحصائية وفرقاً معنوياً لصالحها.

بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب لصالح مستوى الدخل الذي يبلغ 6000 جنيه فيما فوق.

الفرض السادس: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً للأقسام التي تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد.

جدول رقم (10)

اختبارات لإثبات الفروق بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع القسم

نوع القسم	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
قسم عربي	348	2.2898	.28139	2.633	648	.009
قسم إنجليزي	302	2.3491	.29202	2.626	627.887	.009

ينضح من الجدول رقم (10) اختبار الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع القسم باستخدام اختبار ت (T-Test)؛ فقد كانت قيمة T دالة إحصائية، حيث بلغت (2.633) و(2.626)، عند مستوى دلالة (.09).

بذلك تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لنوع القسم لصالح

القسم الإنجليزي.

الفرض السابع: هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد.

جدول رقم (11)

تحليل التباين الأحادي لقياس العلاقة بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد

البيان	مجموع الدرجات	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	6.741	2	3.370	46.424	.000
داخل المجموعات	46.972	647	.073		
المجموع	53.713	649			

يتضح من بيانات الجدول السابق, باستخدام تحليل التباين الأحادي (One Way Anova), وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد؛ فقد كانت قيمة F دالة إحصائياً, حيث بلغت (46.424), عند مستوى دلالة (.000).

جدول رقم (12)

اختبار شيفيه لدلالة الفروق بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد

طبيعة التواصل	العدد	متوسطات الفروق		
صعب	112	1	2	3
محدود	324			
سهل	214			
مستوى الدلالة		1.000	1.000	1.000

توضح بيانات الجدول السابق, باستخدام اختبار شيفيه (Scheffe) لإيضاح مستوى الدلالة لصالح أي مجموعة, أن المجموعة الأعلى تأثراً جاءت لصالح التعامل السهل؛ حيث بلغ متوسط الفرق (2.4292), وبذلك نجد دلالة إحصائية وفرقاً معنوياً لصالح هذه المجموعة.

بذلك, تثبت صحة الفرض القائل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب وفقاً لطبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد لصالح التعامل السهل.

الفرض الثامن: هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب واتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام.

جدول رقم (13)

معامل ارتباط بيرسون لإثبات العلاقة بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب واتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام

مستوى الدلالة	معامل بيرسون	مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية عند الطلاب
.000	** .404	اتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام

يتضح من بيانات الجدول السابق، باستخدام معامل ارتباط بيرسون لدلالة العلاقة بين كميّين، أن هناك علاقة ارتباط طردية متوسطة بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب واتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (**.404)، عند مستوى دلالة (.000)، وهي قيمة دالة إحصائيًا.

بذلك، تثبت صحة الفرض القائل بوجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى اكتساب مهارات المعرفة الرقمية لدى الطلاب واتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام.

2 - نتائج الدراسة المسحية والإجابة عن تساؤلات الدراسة:

جدول رقم (14)

مدى قيام المبحوثين بتجربة التعليم عن بعد (online learning) قبل أزمة فيروس كورونا

ت	المجموع		جامعة خاصة		جامعة حكومية		مدى قيام المبحوثين بتجربة التعليم عن بعد قبل أزمة فيروس كورونا
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	45.1	293	47.6	99	43.9	194	نعم
1	54.9	357	52.4	109	56.1	248	لا
	100.0	650	100.0	208	100.0	442	المجموع
كا=2.784. معامل التوافق = 0.035. درجة الحرية= 1 مستوى الدلالة 0.376. غير دالة							

تشير بيانات الجدول رقم (14) إلى تقارب النسب بين إجابات طلاب الجامعات، حيث أكد عدد كبير منهم القيام بتجربة التعليم عن بعد قبل حدوث أزمة كورونا. كما أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات المبحوثين ونوع الجامعة، حيث بلغت قيمة كا² (.784)، ومعامل التوافق (.035)، ودرجة الحرية (1)، ومستوى الدلالة (.376)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

جدول رقم (15)
رأي المبحوثين في تجربة التعليم الإلكتروني

ت	%	ك	رأي المبحوثين
5	1.8	10	كانت مقتصرة على تنزيل المحاضرات
2	27.2	155	تجربة سيئة
3	3.9	22	تجربة غير سيئة
4	2.8	16	وجود المحاضر بماكن والطلاب بأماكن أخرى
1	64.3	366	كانت غير موجودة
	100.0	569	المجموع

يتضح من نتائج الجدول السابق أن النسبة الأعلى من الطلاب (64.3%) لم تشعر بفائدة تجربة التعليم عن بعد وجدواها، في حين أشار الطلاب بنسبة (27.2%) إلى كونها تجربة سيئة، اقتصرت على إرسال ملفات المحاضرات دون اتصال مباشر بين الطلاب وأستاذ المقرر.

جدول رقم (16)
البرامج المعتمد عليها في تجربة التعليم عن بعد في أثناء أزمة فيروس كورونا

ت	%	ك	البرامج المعتمد عليها في تجربة التعليم عن بعد
1	21.6	363	Zoom application
4	13.7	231	Google class room
2	20.3	342	Face book
6	12.2	205	E mails
5	13.2	222	You tube
3	19.0	320	Whatsapp
	100.0	1683	المجموع

تقاربت نسب إجابات الطلاب حول تحديد المنصات والبرامج التي تم الاعتماد عليها في هذه التجربة. وقد جاءت وسائل التواصل الاجتماعي في مرتبة مرتفعة، من حيث قدرتها على تفعيل عملية التعليم عن بعد وتحقيق التواصل بين الطلاب وأساتذة المقرر، مثل الـ facebook (20%) وتطبيق whatsapp (19%).

جدول رقم (17)
الآليات التي تلقى الطلاب بها المحاضرات والمواد العلمية

ت	%	ك	الآليات
1	28.3	480	إرسال ملفات
5	9.4	160	إرسال عروض تقديمية
4	18.3	310	شرح صوتي
2	25.1	426	شرح صوتي وفيديو
3	18.9	321	تواصل مباشر (live) مع أستاذ المادة
	--	-	أخرى ننكر
	100.0	1697	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق أن "إرسال الملفات" كانت الآلية الأعلى التي تم تلقي المحاضرات بها خلال الموجة الأولى من الجائحة بنسبة (28.3%)، وهي آلية لم تتل رضا الطلاب بسبب افتقادها للتواصل المباشر مع أستاذ المادة.

جدول رقم (18)

طبيعة التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة خلال عملية التعليم عن بعد

ت	المجموع		أنثى		ذكر		طبيعة التواصل
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	32.9	214	33.9	169	29.6	45	سهل
3	17.2	112	18.5	92	13.2	20	صعب
1	49.8	324	47.6	237	57.2	87	محدود
	100.0	650	100.0	498	100.0	152	المجموع
كا=2.747 معامل التوافق =0.085. درجة الحرية=2 مستوى الدلالة 0.093. غير دالة							

توضح البيانات السابقة وصف الطلاب لعملية التواصل بين الأستاذ والطلاب؛ فكانت "محدودة" بالنسبة لـ (49.8%) من أفراد العينة، و"سهلة وممكنة" بالنسبة لـ (32.9%) منهم، وتحمل هذه النتيجة جانباً إيجابياً حول عملية التعليم عن بعد. وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التواصل مع أستاذ المادة والهيئة المعاونة ومتغير النوع (ذكر أو أنثى)؛ حيث بلغت قيمة كا² (4.747)، ومعامل التوافق (0.085)، ودرجة الحرية (2)، ومستوى الدلالة (0.93)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (19)

موقف المبحوثين بالقبول أو الرفض لمجموعة من العبارات حول الأدوات الرقمية

ت	الاتجاه	الأهمية النسبية المرجحة	الانحراف المعياري	الوسط المرجح	معارض		محايد		موافق		العبارة
					%	ك	%	ك	%	ك	
4	موافق	.759	.664	2.3	12.3	80	48.8	317	38.9	253	استطيع استخدام الأدوات الرقمية في الحصول على مصادر المعلومات بسهولة
6	محايد	.693	.702	2.1	21.1	137	50.2	326	28.8	187	استطيع من خلال الأدوات الرقمية فهم واستيعاب المعلومات والمواد العلمية
2	موافق	.825	.651	2.5	8.8	57	35.7	232	55.5	361	استطيع من خلال الأدوات الرقمية إنتاج وكتابة المشروعات البحثية الخاصة بي
1	موافق	.858	.626	2.6	8.2	53	19.1	124	72.8	473	تمكني الأدوات التكنولوجية الجديدة من التواصل بسهولة مع زملائي
6	محايد	.693	.626	2.1	21.7	141	46.0	299	32.3	210	استطيع تمييز مصادقية

											مصادر المعلومات وصحتها من خلال الأدوات الرقمية الجديدة
1	موافق	.858	.656	2.6	9.2	60	25.2	164	65.5	426	أستطيع تحميل التطبيقات المختلفة على جهاز الحاسوب/ الموبايل لتسهيل عملية التعليم عن بعد
2	موافق	.825	.675	2.5	10.3	67	26.6	173	63.1	410	أستطيع القيام بتحميل الملفات ورفعها على الإنترنت في الوقت المطلوب وبالكيفية المطلوبة
4	موافق	.759	.733	2.3	15.4	100	33.4	217	51.2	333	قمت باكتساب عديد من المهارات التكنولوجية
5	محايد	.726	.784	2.2	22.6	147	34.5	224	42.9	279	أحتاج إلى تلقي دورة تدريبية للتعرف على مهارات التعليم عن بعد بشكل أكبر
4	موافق	.759	.722	2.3	14.5	94	34.8	226	50.8	330	توجد فروق بيني وبين زملائي في درجة استيعاب المواد العلمية بهذه الطريقة
3	موافق	.792	.757	2.4	13.4	87	31.8	207	54.8	356	لا تتناسب تجربة التعليم عن بعد مع طبيعة المواد العملية
3	موافق	.792	.714	2.4	12.6	82	33.4	217	54.0	351	تتوافق عملية التعليم عن بعد مع أعداد الطلاب القليلة
4	موافق	.759	.757	2.3	17.4	113	30.8	200	51.8	337	لا تتناسب عملية التعليم عن بعد مع المواد العلمية في السنوات النهائية
8	محايد	.594	.792	1.8	39.2	255	35.4	230	25.4	165	يمكن تكرار عملية التعليم عن بعد في سنوات النقل فقط
4	موافق	.759	.723	2.3	15.1	98	36.8	239	48.2	313	أستطيع استخدام الأدوات الرقمية في إنتاج إعلانات ومطبوعات إعلامية
2	موافق	.825	.671	2.5	10.0	65	28.0	182	62.0	403	أستطيع استخدام الأدوات الرقمية في إنتاج مقاطع صوتية وفيديو
	محايد	.726	.753	2.2	18.6	121	36.2	235	45.2	294	أستطيع استخدام الأدوات الرقمية في إخراج وتصميم مواد صحفية
3	موافق	.792	.698	2.4	12.5	81	36.2	235	51.4	334	تتناسب تجربة التعليم عن بعد مع المواد النظرية فقط
7	محايد	.627	.781	1.9	35.4	230	38.2	248	26.5	172	طبيعة مواد كلية الإعلام الأكثر ملاءمة لعملية التعليم عن بعد
											الانحراف المعياري=287. الاتجاه العام موافق " قوي"
											الوسط المرجح= 2.3

يوضح الجدول السابق قياس مهارات التربية الرقمية المختلفة لدى الطلاب؛ ففيما يتعلق بقياس المهارات المعرفية التي تتلخص في قدرة الطلاب على استخدام الأدوات التكنولوجية، مثل الحصول على المعلومات وتمييز مصادر المعلومات الصادقة وفهم واستيعاب المقررات الدراسية من خلال الوسائل الاتصالية الحديثة، أوضحت الدراسة اكتساب طلاب الإعلام للمهارات المعرفية البدائية لاستخدام منصات التعليم عن بعد، فجاءت "القدرة على تحميل التطبيقات" بنسبة (65.5%)، ثم "القدرة على تحميل الملفات" بنسبة (63.1%)، في حين كانت النسبة الأعلى لـ "مهارات التواصل مع زملاء" بواقع (72.8%)، وتراوحت "المهارات الإنتاجية والإبداعية من إنتاج إعلانات ومواد مطبوعة ومواد فيلمية" بين النسب الأعلى لصالح "إنتاج المقاطع الصوتية والرقمية" بنسبة (62%)، يليها "إنتاج الإعلانات والمطبوعات والمواد الصحفية" بنسبة (45.2%)، وقد يرجع هذا إلى العدد القليل لطلاب قسم الصحافة الذين تم تطبيق الاستقصاء عليهم.

استناداً إلى ما سبق، تمثلت الاتجاهات الإيجابية بقوة في اكتساب طلاب كليات الإعلام لمهارات التربية الرقمية بمختلف مستوياتها، في حين تمثلت الاتجاهات السلبية في عدم تناسب تجربة التعليم عن بعد مع المقررات التطبيقية والعملية، إضافة إلى حاجة الطلاب إلى تلقي دورات تدريبية قبل إجراء العملية التعليمية عبر المنصات الإلكترونية.

جدول رقم (20)

الأقسام التي تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد

الأقسام	جامعة حكومية		جامعة خاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
مواد قسم الصحافة	99	22.4	38	18.3	137	21.1
مواد قسم الإذاعة والتلفزيون	17	3.8	16	7.7	33	5.1
مواد قسم العلاقات العامة والإعلان	112	25.3	62	29.8	174	6.8
مواد عامة	214	48.4	92	44.2	306	47.1
المجموع	442	100.0	208	100.0	650	100.0
كا ² =6.847 معامل التوافق = 102. درجة الحرية=3 مستوى الدلالة 0.07. غير دالة إحصائياً						

توضح بيانات الجدول رقم (20) أن طبيعة "المواد العامة النظرية" هي الأكثر ملاءمة لتجربة التعليم عن بعد، يليها "مقررات قسم العلاقات العامة والإعلان" بنسبة (25.3%) للجامعات الحكومية و(29.8%) للجامعات الخاصة، حيث يقوم الطلاب بتخطيط حملات وإنتاج مطبوعات ومواد فيلمية يسهل إنتاجها عبر وسائل التواصل والاتصال الحديثة، في حين كانت "مقررات قسم الإذاعة والتلفزيون" الأقل ملاءمة بنسبة (3.8%)، نظراً لطبيعتها العملية والميدانية. وأكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأقسام التي تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد ونوع الجامعة؛ حيث بلغت قيمة كا² (6.847)، ومعامل التوافق (102). ودرجة الحرية (3)، ومستوى الدلالة (0.07)، وهي قيمة غير دالة إحصائياً.

جدول رقم (21)
المواد التي تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد

المواد	ك	%	ت
المواد الاختيارية	86	13.3	2
مواد الصحافة	81	12.5	4
الاتصالات التسويقية	25	3.9	5
مناهج البحث	22	3.4	6
المواد العملية	83	12.8	3
المواد النظرية	340	52.6	1
المواد العامة	10	1.5	7
المجموع	647	100.0	

تتفق نتائج هذا الجدول مع النتائج الموضحة في الجدول السابق، حيث أوضح الطلاب تناسب "المقررات النظرية" مع تطبيق تجربة التعليم عن بعد بنسبة (52.6%)، وكانت "مقررات مناهج البحث" الأقل ملائمة نظرًا لاعتمادها على التواصل المباشر مع أستاذ المادة وحاجتها إلى تطبيقات عملية.

جدول رقم (22)
أسباب مناسبة تجربة التعليم عن بعد

الأسباب	ك	%	ت
سهولة تحصيل المواد	78	6.3	4
سهولة تحصيل درجات أعمال السنة	205	16.5	3
المضمون النظري مناسب إلكترونيًا	511	41.2	1
المضمون العملي مناسب إلكترونيًا	445	35.9	2
المجموع	1.239	100.0	

اتفقت العينة على صعوبة تحصيل المواد والمعلومات عبر تجربة التعليم عن بعد رغم مناسبة المقررات النظرية بنسبة (6.3%)، مما يشير إلى ضرورة تدريب الطلاب على مهارات البحث عن المعلومات عن طريق المنصات الإلكترونية المختلفة.

جدول رقم (23)
اسم المادة التي لا تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد

التخصص	ك	%	ت
مواد قسم الصحافة كلها	35	5.0	8
مواد قسم الإذاعة والتلفزيون كلها	52	7.4	5
مواد قسم العلاقات العامة والإعلان كلها	41	5.9	7
مناهج بحث	16	2.2	15
المواد النظرية	34	4.8	9
كل المواد	89	12.7	1
أخلاقيات وإدارة الإعلان	1	.1	20
مادة الترجمة	6	.8	18
مادة الرأي العام	11	1.6	17
مادة الحملات الصحفية	12	1.7	16

2	11.7	82	مواد الإذاعة والتلفزيون
4	8.5	60	مادة الجغرافيا
19	.7	5	التاريخ والجغرافيا السياسية
20	.1	13	المواد التي تحتاج إلى تدريب
12	3.2	22	مشروع التخرج
11	3.6	25	مادة الاتصالات التسويقية
20	.2	2	أسس التصميم
10	3.7	26	الإحصاء
14	2.9	20	الانتاج الإذاعي والتلفزيوني
3	9.5	66	مواد الإخراج
6	7.2	50	مواد التصوير والمونتاج
16	1.6	11	Mentioned
13	2.7	19	لا يوجد
	100.0	698	المجموع

تقاربت نسب المواد التي لا تتناسب مع تجربة التعليم عن بعد، إلا أن العينة رأت أن "مقررات قسم الإذاعة والتلفزيون الخاصة بالإنتاج والتصوير" هي أكثر المقررات التي لا تتناسب مع هذه التجربة وتحتاج إلى اكتساب مهارات التربية الرقمية بشكل أكبر، وذلك بنسبة (11.7%) من إجمالي أفراد العينة.

جدول رقم (24)

أسباب عدم تناسب المواد مع تجربة التعليم عن بعد

ت	%	ك	الأسباب
3	13.5	115	لأنها تحتاج إلى تدريب
1	24.7	210	لأنها مواد عملية
4	11.3	96	لأنها مواد نظرية تحتاج إلى شرح
2	23.7	202	لأنها تحتاج إلى تواصل
7	1.3	11	لأن المحاضرين غير متخصصين
5	7.4	63	قلة استيعاب الشرح عبر المنصات الإلكترونية
6	6.8	58	ضعف الإنترنت
4	11.3	96	حب العمل بشكل جماعي
	100.0	851	المجموع

تتحدد أسباب عدم تناسب بعض المقررات الإعلامية مع تجربة التعليم عن بعد في أنها "مقررات تحتاج إلى التواصل" بنسبة (23.7%)، ثم لأنها "مواد عملية" بنسبة (24.7%)، ولأنها مقررات تحتاج إلى "التدريب العملي" و"العمل الجماعي" بنسبتي (13.5%) و(11.3%) على التوالي.

جدول رقم (25)

متابعة مشروع التخرج من خلال التعليم عن بعد

مدى المتابعة	جامعة حكومية		جامعة خاصة		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
نعم	132	29.9	84	40.4	216	33.2
لا	310	70.1	124	59.6	434	66.8
المجموع	442	100.0	208	100.0	650	100.0

كا=2=7.055 معامل التوافق =104. درجة الحرية=1 مستوى الدلالة=005. دالة إحصائيًا

تشير بيانات الجدول رقم (25) إلى أن النسبة الغالبة من الطلاب رفضت متابعة مشروعات التخرج عبر منصات التعليم الإلكتروني، إلا أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متابعة مشروع التخرج من خلال التعليم عن بعد ونوع الجامعة؛ حيث بلغت قيمة كا (7.055)، ومعامل التوافق (104)، ودرجة الحرية (1)، ومستوى الدلالة (005)، وهي قيمة دالة إحصائيًا لصالح الجامعات الخاصة. ورغم تقارب نسب الرفض والتأييد بين طلاب الجامعات الخاصة، كانت النسبة الغالبة في الجامعات الحكومية رافضة لمتابعة مشروع التخرج إلكترونياً، ويمكن تفسير ذلك في ضوء اختلاف طبيعة مشروع التخرج بين الجامعات ونظراً للقرارات التي اتخذتها بعض الجامعات الخاصة خلال فترة الدراسة، مثل إيقاف تصوير المشروعات والاكتفاء ببعض التقارير المكتوبة.

جدول رقم (26)

أسباب عدم إمكانية متابعة مشروع التخرج إلكترونياً

الأسباب	ك	%	ت
لأنه يحتاج إلى تدريب	489	61.2	1
يحتاج إجراؤه إلى التفاعل مع الزملاء والمشرف	142	17.8	2
عدم توافر الإنترنت	102	12.8	3
لا أعرف	66	8.2	4
المجموع	799	100.0	

أضافت نتائج هذا الجدول تفسيرات حول عدم إمكانية متابعة مقرر مشروع التخرج إلكترونياً، تتحدد في "حاجة الطلاب إلى التدريب العملي" بنسبة (61.2%)، وهو ما يشير إلى ضرورة تدريب الطلاب وتوفير البدائل لاكتساب مهارات المعرفة الرقمية.

جدول رقم (27)

فاعلية القيام بمادة التدريب من خلال التعليم عن بعد

ت	المجموع		جامعة خاصة		جامعة حكومية		فاعلية القيام بمادة التدريب من خلال التعليم عن بعد
	%	ك	%	ك	%	ك	
2	32.2	209	38.9	81	29.0	128	نعم
1	67.8	441	61.1	127	71.0	314	لا
	100.0	650	100.0	208	100.0	442	المجموع

كا=2=6.462 معامل التوافق=0.099. درجة الحرية=1 مستوى الدلالة=0.007. غير دالة إحصائيًا

تشير بيانات الجدول رقم (27) إلى اتفاق طلاب الجامعات الحكومية والخاصة على "رفض متابعة مقرر التدريب العملي إلكترونياً" بنسبتي (71%) و(61.1%).

جدول رقم (28)

أسباب عدم مناسبة القيام بمادة التدريب من خلال التعليم عن بعد

ت	%	ك	الأسباب
1	23.7	180	لأنها تحتاج إلى تدريب
2	17.5	133	لأنها مواد عملية
3	13.9	105	لأنها مواد نظرية تحتاج إلى شرح
5	10.4	79	لأنها تحتاج إلى تواصل
4	10.8	82	لأن المحاضرين غير متخصصين
6	9.1	69	قلة استيعاب الشرح عبر المنصات الإلكترونية
8	5.8	44	ضعف الإنترنت
7	8.7	66	حب العمل بشكل جماعي
	100.0	758	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أن أهم أسباب عدم تفعيل مادة التدريب العملي إلكترونياً تتحدد في كونها "مادة عملية"، و"تحتاج إلى تدريب وتواصل مباشر مع الطلاب"، بنسبتي (17.5%) و(10.4%) من إجمالي العينة.

جدول رقم (29)

مكتسبات عملية التعليم عن بعد من وجهة نظر المبحوثين

ت	%	ك	مكتسبات عملية التعليم عن بعد
2	29.0	361	تعلم مهارات تقنية جديدة
3	28.0	348	مواكبة التطورات الموجودة في كل دول العالم
1	33.1	412	تجربة أكثر أماناً في ظل ظروف أزمة الفيروس
4	9.9	124	التواصل والتفاعل مع أستاذ المادة
			أخرى تذكر
	100.0	1.245	المجموع

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن أهم مكتسبات عملية التعليم عن بعد تكمن في اعتبارها "الوسيلة الأكثر أماناً خلال أزمة جائحة كورونا" بنسبة (33.1%)، يليها "اكتساب الطلاب لمهارات تقنية جديدة" بنسبة (29%)، مما يفيد عملية تفعيل مهارات التربية الرقمية لدى الطلاب ومواكبتهم للتطورات.

جدول رقم (30)

صعوبات عملية التعليم عن بعد

صعوبات عملية التعلم	ك	%	ت
ضعف الإمكانيات المادية	222	11.2	5
ضعف إمكانيات الطالب مع التعامل التكنولوجي	152	7.6	6
عدم التزام أستاذ المادة بالتواصل	227	11.4	4
عدم تناسبها مع طبيعة كل المواد العلمية	443	22.3	2
ضعف الإنترنت في مصر بشكل عام	582	29.3	1
عدم وجود تدريب مسبق	359	18.2	3
أخرى تذكر	1985	100.0	

أشارت نتائج هذا الجدول إلى أن أهم صعوبات عملية التعليم عن بعد تكمن في "ضعف الإنترنت في مصر" بنسبة (29.3%)، في حين كانت أقل نسبة لـ "ضعف إمكانيات الطلاب ومهارات التربية الرقمية لديهم" بنسبة (7.6%)، وهو ما يشير إلى استعداد الطلاب لتعلم مهارات التربية الرقمية بسهولة وتطبيقها على مقررات كليات الإعلام إذا ما توافرت البنية التحتية اللازمة، من حيث تقوية شبكات الاتصال والتدريب المستمر.

جدول رقم (31)

اتجاهات الطلاب نحو تجربة عملية التعليم عن بعد لمواد كليات الإعلام

البيانات	نعم		أحياناً		لا		الوسط المرجح	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية المرجحة	الاتجاه	ت
	ك	%	ك	%	ك	%					
تجربة جيدة	165	25.4	331	50.9	154	23.7	2.1	.447	.693	أحياناً	3
تحتاج إلى تدريب	464	71.4	138	21.2	48	7.4	2.6	.615	.858	نعم	1
تجربة يمكن تكرارها	244	37.5	213	32.8	193	29.7	2.1	.816	.693	أحياناً	3
تناسب سنوات النقل	289	44.5	234	36.0	127	19.5	2.2	.760	.726	أحياناً	2
تناسب المواد العملية	62	9.5	154	23.7	434	66.8	1.4	.660	.462	لا	4
الوسط المرجح=2.0 الانحراف المعياري=700. الاتجاه العام: متوسط											

عن سؤال العينة عن تقييمهم لتجربة التعليم عن بعد، توصلت الدراسة إلى أن هذه التجربة تحتاج إلى "التدريب القبلي" بنسبة (71.4%)، ثم "تناسب سنوات النقل" بنسبة (44.5%)، و"يمكن تكرارها" بنسبة (37.5%)، في حين تم اعتبارها "تجربة غير مفيدة وغير مناسبة للمقررات العملية" بنسبة (66.8%).

جدول رقم (32)

مقترحات تطوير عملية التعليم عن بعد في المستقبل

المقترحات	ك	%	ت
تدريب المدرسين	249	25.1	2
تدريب الطلاب	260	26.1	1
توفير المواعيد مع الطلاب	152	15.3	4
تطوير شبكة الإنترنت	166	16.7	3
إقامة منصة إلكترونية للجامعة بشكل مستمر	77	7.7	4
تطوير البنية التحتية للجامعات	31	3.1	6
لا أعرف	60	6.0	5
المجموع	995	100.0	

اتجهت مقترحات العينة إلى "ضرورة تدريب الطلاب والأساتذة من أجل تفعيل عملية التعليم عن بعد" بنسبتي (26.1%) و(25.1%). كما أشارت مجموعة من المقترحات إلى "ضرورة توفير منصة موحدة للجامعة في المستقبل" بنسبة (7.7%).

جدول رقم (33)

رأي الطلاب في مدى اكتسابهم لمهارات المعرفة الرقمية

درجة اكتساب مهارات المعرفة الرقمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
درجة كبيرة جداً					-	-
درجة كبيرة	46	30.3	124	24.9	170	26.2
درجة متوسطة	79	52.0	293	58.8	372	57.2
درجة ضعيفة	7	4.6	18	3.6	25	3.8
تحتاج إلى تدريب	16	10.5	49	9.8	65	10.0
غير مكتسب لأي من هذه المهارات على الإطلاق	4	2.6	14	2.8	18	2.8
المجموع	152	100.0	498	100.0	650	100.0

كا=2.605 معامل التوافق = 0.063. درجة الحرية= 4 مستوى الدلالة 0.626. غير دالة إحصائياً

تتحدد مواصفات مكتسب مهارات المعرفة الرقمية (digital literacy) (literate) في القدرة على استخدام الأدوات والوسائل التكنولوجية الحديثة في الحصول على المعلومات والفهم، واستيعاب مختلف المضامين العلمية، وتقييم المصادر المعلوماتية الصادقة وغير الصادقة، بجانب القدرة على الإنتاج والإبداع بواسطة مختلف الوسائط الرقمية. وعند طرح هذا المقياس الذي يصف مدى اعتبار

الطالب لذاته متعلمًا رقميًا أو مكتسبًا لمهارات التربية الرقمية, اتفق معظم أفراد العينة من الذكور والإناث على اعتبار أنفسهم مكتسبين للمهارات الرقمية "بدرجة متوسطة" بنسبة (52%) للذكور و(58.8%) للإناث, وأضافوا أن لهم احتياجات للتدريب العملي من أجل رفع مستوى اكتساب هذه المهارات. كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القدرة على الإنتاج والإبداع بواسطة مختلف الوسائط الرقمية والنوع؛ حيث بلغت قيمة كا² (2.605)، ومعامل التوافق (0.063)، ودرجة الحرية (4)، ومستوى الدلالة (0.626)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

سادسًا: مناقشة النتائج العامة للدراسة

أوضحت نتائج الدراسة مجموعة مختلفة من النتائج, تتحدد أهمها فيما يلي:

- عدم وجود فروق بين طلاب السنوات المختلفة في اكتساب مهارات التربية الرقمية, وهو ما يشير إلى سهولة التأقلم مع هذه المهارات والتدريب عليها, سواء في سنوات النقل أو سنة التخرج.
- عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في اكتساب مهارات التربية الرقمية المختلفة والتعامل النشط مع تجارب التعليم عن بعد.
- وضوح العامل الجغرافي وتأثيره على مستوى اكتساب الطلاب لمهارات التربية الرقمية لصالح المقيمين بالعاصمة, وقد يرجع ذلك إلى ضعف البنية التحتية والإمكانات المادية في المحافظات الأخرى.
- تفوق طلاب الجامعات الخاصة في اكتساب مهارات التربية الرقمية مقارنةً بطلاب الجامعات الحكومية. وترى الباحثة أن هذه النتيجة ملائمة لطبيعة الظروف التي فرضتها الموجة الأولى من أزمة جائحة كورونا, حيث بدأت الجامعات الخاصة بتوفير المنصات الإلكترونية وتدريب الطلاب عليها فور إعلان تعليق الدراسة واستمرارها عن بعد بشكل يتفوق على الجامعات الحكومية التي عانت من كبر حجم الطلاب وعدم توافر الإمكانات المادية لتوفير المنصات الإلكترونية, فاعتمدت على الجهود الذاتية لأساتذة المقررات.
- جاءت النتيجة الخاصة بتأثير متغير دخل الأسرة متوافقة مع ما سبق؛ فكان الطلاب المنتمين لمستويات اقتصادية مرتفعة هم الأكثر استعدادًا لتلقي مهارات التربية الرقمية, بسبب توافر الإمكانات المادية لديهم, من أجهزة الحاسب الآلي والهواتف الذكية وباقات الإنترنت التي تمكنهم من التفاعل المباشر مع متطلبات عملية التعليم عن بعد.
- تفوق طلاب القسم الإنجليزي بكليات الإعلام المختلفة عن زملائهم من الأقسام الأخرى في اكتساب مهارات التربية الرقمية.
- يرتفع تأثير التعامل والتواصل السهل بين أستاذ المقرر وعضو الهيئة المعاونة والطلاب على اتجاهات الطلاب نحو عملية التعليم عن بعد, وبالتبعية اكتسابهم لمهارات التربية الرقمية بمستوياتها الثلاثة.

- لم تشعر نسبة (64%) تقريباً من إجمالي أفراد العينة بأن تجربة التعليم عن بعد في ظل الموجة الأولى من جائحة كورونا كانت مفعلة بشكل إيجابي، حيث لم يتحقق التواصل مع أساتذة المقررات عبر المحاضرات المباشرة والحية بنسبة كبيرة.
- ارتفع الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبة (20%) من أجل اكتساب مهارات التربية الرقمية وتفعيل عملية التعليم عن بعد، وهو ما يحقق أهداف الدراسة من ضرورة تدريب الطلاب على المهارات التقنية تحت مظلة مفهوم التربية الإعلامية الرقمية لمعرفة كيفية استخدامها إيجابياً.
- أوضح (49.8%) من أفراد العينة أن التواصل كان محدوداً بين الطلاب والأساتذة، ولم تكن هناك محاضرات تفاعلية مباشرة.
- تقارب مستوى طلاب كليات الإعلام بالجامعات المصرية المختلفة في اكتساب جميع مهارات التربية الرقمية بمستوياتها الثلاثة، من فهم واستيعاب المعلومات والوصول لمصادر المعلومات وتمييز المصادر السليمة وإنتاج المطبوعات والمواد المرئية والتواصل مع الزملاء وتفعيل العمل الجماعي.
- لا تتناسب المواد الإعلامية العملية ومقررات مشروع التخرج والتدريب العملي مع تجربة التعليم عن بعد، وهو ما يشير إلى ضرورة تطبيق التعليم الهجين (hybrid learning)، بحيث يجمع الطالب بين مهارات التعليم عن بعد والتواصل المواجهي مع الأستاذ.
- تتحدد أبرز مكتسبات عملية التعليم عن بعد في تعلم مهارات التربية الرقمية وتحقيق عنصر الأمان في ظل ظروف انتشار العدوى، في حين تتحدد أبرز الصعوبات التي واجهت الطلاب في عدم القدرة على متابعة المواد العملية وضعف الإمكانيات المادية وضعف شبكة الإنترنت.
- تتسم مقررات كليات الإعلام بالتناسب النسبي مع تجربة التعليم عن بعد، إلا أن مقررات تخصص الإنتاج الإذاعي والتلفزيوني والتدريب العملي بمختلف مجالاته ومقررات مشروعات التخرج لا تتناسب مع هذه التجربة بشكل كبير.
- لا توجد فروق بين مقررات الأقسام، من صحافة وعلاقات عامة وإعلان وإذاعة وتلفزيون، في تناسبها مع تجربة التعليم عن بعد، إلا أن نتائج الدراسة توضح بنسبة كبيرة عدم مناسبة المقرر العملي مع هذه التجربة مقارنةً بالمقررات النظرية والعامة.
- تتحدد أبرز مقترحات عينة الدراسة في توفير التدريب على مهارات التربية الرقمية، وتدريب كافة أطراف العملية التعليمية، وتوفير منصة إلكترونية موحدة بكل جامعة.
- وصف (58%) من إجمالي العينة من طلاب كليات الإعلام أنفسهم بأنهم مكتسبون لمهارات التربية الرقمية بدرجة متوسطة، وأن ما يحتاجون إليه فقط هو التدريب وتوفير الإمكانيات المادية.

سابعًا: خاتمة الدراسة وتوصياتها ونموذج علمي مقترح

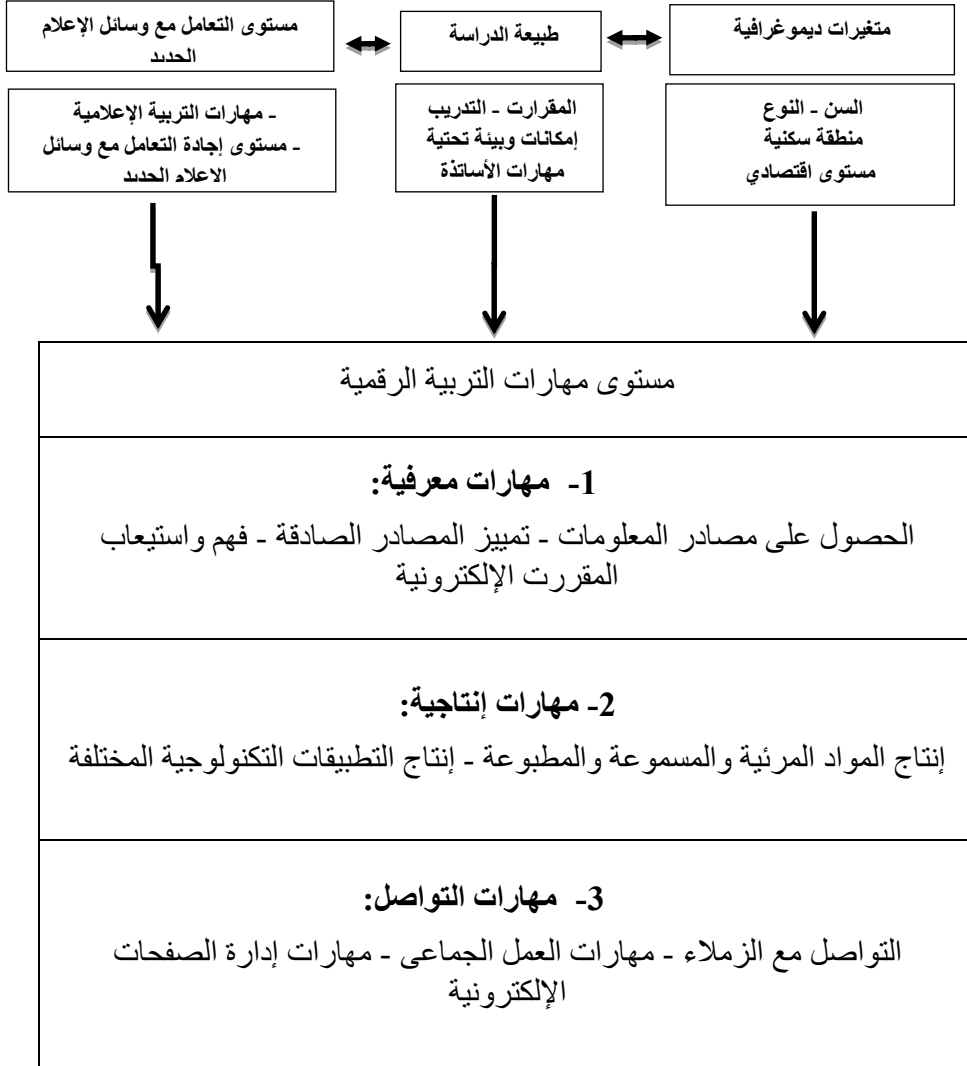
بدأت هذه الدراسة بالتعرف على مستوى اكتساب الطلاب لمهارات التربية الرقمية، نظرًا لاعتبار الطلاب هم حجر الأساس في العملية التعليمية وهم الطرف المتلقي لها. وتوصلت في نتائجها إلى ضرورة تدريب طلاب كليات الإعلام على مهارات التربية الرقمية، ليس فقط لمعرفة سبل التعامل السليم والمسئول مع وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال الحديث، إنما أيضًا لمواكبة التطورات المتلاحقة التي تشهدها البيئة الإعلامية، فضلًا عن التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع في ظل أزمة جائحة كورونا، وتغير شكل التعليم الإعلامي، وتفعيل نظام التعليم عن بعد والتعليم الهجين، وهو ما يحتاج إلى طالب مكتسب للمهارات المعرفية والإنتاجية ومهارات التواصل.

تحدد أهم التوصيات التي دعت إليها هذه الدراسة في تأهيل طلاب كليات الإعلام لسوق العمل الذي يعمل الآن من خلال الاعتماد شبه الكامل على مهارات التربية الرقمية، سواء في مجالات الصحافة أو العلاقات العامة والإعلان أو الإذاعة والتلفزيون. مع طرح مقررات إعلامية جديدة من مقررات التربية الإعلامية الرقمية والمقررات التطبيقية والعملية بنسبة أكبر لتمكين الطالب من التعامل مع الآليات التكنولوجية، خاصة في ظل توجه دول العالم نحو مفردات الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المختلفة في مجال الإعلام التي تبدأ من تعلم واكتساب مهارات التربية الرقمية. هذا إلى جانب إجراء عدد من الدراسات المستقبلية التي تقيم تجارب التعليم عن بعد بالتطبيق على كافة أطراف العملية التعليمية.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، من حيث اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الجديد وسيطًا حيويًا في عملية التعليم، سواء التعليم الإعلامي أو غيره، خاصة بعد تفعيل تجربة التعليم عن بعد والاعتماد على هذه الوسائل في إتمام العملية التعليمية على أكمل وجه.

إلى جانب ما قدمته هذه الدراسة من مقترحات تدعو إلى ضرورة توفير البنية التحتية وتقوية شبكات الاتصال والإنترنت وتقديم البرامج التدريبية المكثفة والمستمرة للطلاب والأساتذة والدعوة إلى توفير منصات إلكترونية موحدة بالجامعات، فهي تقدم نموذجًا علميًا مقترحًا يستطيع من خلاله الباحثون اختبار مستويات التربية الرقمية في مختلف المجالات والتعرف على المتغيرات المختلفة التي تؤثر على مستوى اكتساب الطلاب للمهارات الرقمية. وبذلك، تقدم الباحثة نموذجًا علميًا مقترحًا بعنوان "قياس مهارات التربية الرقمية"، يوضح أن هذه المهارات تتأثر بعدد من المتغيرات المختلفة كما يلي:

النموذج المقترح للدراسة
Measuring digital literacy skills



شكل رقم (2)
النموذج المقترح للدراسة

يتضح من النموذج المقترح وجود مجموعة مؤثرة من المتغيرات؛ من ضمنها **المتغيرات الديموغرافية** الخاصة بالطلاب، وتتحدد في النوع والسن والمستوى الاقتصادي. وكذلك **المتغيرات الخاصة بطبيعة الدراسة**، وتتحدد في نوعية المقررات وتوافر فرص التدريب ووجود الأساتذة المؤهلين وتوافر البنية التحتية لدى الجامعات. وأخيرًا **المتغيرات الخاصة بمستوى تعامل الطلاب مع وسائل الإعلام الجديد** باعتبارها وسيطًا نشطًا في العملية التعليمية، وتتمثل في توافر مهارات التربية الإعلامية التقليدية ومدى إجادة التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ومختلف الوسائل التقنية والتكنولوجية. وينتج عن اختلاف هذه المتغيرات **اختلاف مستوى اكتساب مهارات التربية الرقمية** لدى الطلاب، من مهارات معرفية ومهارات إنتاجية ومهارات تواصل مع الآخرين.

مراجع الدراسة

أولا: المراجع العربية

- 1- منى طه إبراهيم عبد العزيز , 2017 " الجودة فى التعليم الإلكتروني : الخبرات العالمية المعاصرة فى معايير جودة التعليم الإلكتروني فى الجامعات "مجلة المعرفة التربوية , مجلد 5 , العدد 10 , ص ص 80-100
- 2 - خالد محمد التركي , 2019 " التحول من التعليم التقليدي إلي التعليم الإلكتروني "مجلة جامعة سرت العلمية - العلوم الإنسانية , مجلد 9 , العدد 1 , ص ص 27-42
- 3- محمد بن عطية الحارثي , 2006 " استخدام التقنيات الحديثة فى التعليم: خصائص التعليم الإلكتروني " المجلة الدولية للتعليم بالإنترنت , العدد 6 , ص ص 58-67
- 4 - بعلى محمد السعيد , 2018 " التربية الإعلامية : قراءة فى المفهوم والأهداف والوسائل " المجلة الدولية للإتصال الإجتماعى , مجلد 5 , العدد 2 , ص ص 56-63
- 5 - أحمد على سعد جاب الله , عبد السلام محمد عزيز , 2017 " تنمية الوعى بالتربية الإعلامية فى ضوء المعايير الأكاديمية " , مجلة المعرفة التربوية , مجلد 5 , العدد 9 , ص ص 166-190
- 6 - خولة مرتضى , 2020 " التربية الإعلامية فى المرحلة الجامعية : المفهوم الأهداف " , مجلة نماء , عدد 8 , ص ص 188-202
- 7 - على حمودة , محمد حسنى حسين , 2019 " فاعلية بنية محتوى البوابات الإلكترونية فى المؤسسات الأكاديمية ومدى تطبيقها لمعايير الجودة العالمية : دراسة تحليلية على عينة من الجامعات المصرية الحكومية والخاصة " مجلة البحوث الإعلامية , العدد 51 , الجزء الأول , ص ص 33-76
- 8 - سماح محمد الزمزمى , 2019 " واقع دراسات استخدامات الإعلام التربوي وتأثيراته فى العملية التعليمية " مجلة البحوث الإعلامية , 51 , الجزء الأول , 179-224

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1 - Alexander J.A.M. Van Deursen , Ellen Johanna Helsper, 2014 "Measuring Digital skills: From Digital Skills to Tangible Outcomes project report" (PDF) [Measuring Digital skills: From Digital Skills to Tangible Outcomes project report \(researchgate.net\)](#)
- 2 - Joseph Crawford and others ,2020 "COVID-19: 20 countries' higher education intra-period digital pedagogy responses "Journal of Applied Learning & Teaching , vol.3 ,no.1 pp. 1-20 [Journal of Applied Learning and Teaching \(sfu.ca\)](#)
- 3 - Barbara R. Jones Suzanne L. Flannigan , 2006 "Connecting the Digital Dots: Literacy of the 21st Century "educause review , <https://er.educause.edu/articles/2006/1/connecting-the-digital-dots-literacy-of-the-21st-century>
- 4 - Stephen Covello ,2010 "A Review of Digital Literacy Assessment Instruments "FEA research, https://www.academia.edu/7935447/A_Review_of_Digital_Literacy_Assessment_Instruments
- 5 - Marcus Leaning ,2019 "An Approach to Digital Literacy through the Integration of Media and Information Literacy" Media and Communication, Volume 7, Issue 2, Pages 4–13
- 6 - Heidi Julien ,2015 , " digital literacy " ,Encyclopedia of Information Science and Technology, Third Edition , IGI Global. ,USA , pp. 2141 – 2148
- 7 - C. Girón-García , I. Navarro i Ferrando,2014 , "Digital Literacy and Metaphorical Models "Multidisciplinary Journal for Education , (PDF) [Digital Literacy and Metaphorical Models \(researchgate.net\)](#)
- 8 - Jad Melki , 2017 "The International Handbook of Media Literacy "(PDF) [The International Handbook of Media Literacy \(researchgate.net\)](#)
- 9 -Shopova T. ,2014 "DIGITAL LITERACY OF STUDENTS AND ITS IMPROVEMENT AT THE UNIVERSITY" , Journal on Efficiency and Responsibility in Education and

Science, Vol. 7, No. 2, pp. 26-32, online ISSN 1803-1617, printed ISSN 1803-1617, doi: 10.7160/eriesj.2014.070201. pp. 26 – 32

- 10- Mohammad Fazli Baharuddin , 2016 “Digital Literacy Awareness among Students “RESEARCH HUB ,Volume 2 Issue 1 , ([PDF](#)) [Digital Literacy Awareness among Students \(researchgate.net\)](#) pp.57-63
 - 11-Maria Spante, Sylvana Sofkova Hashemi, Mona Lundin & Anne Algers | ,2018” Digital competence and digital literacy in higher education research: Systematic review of concept use”, Cogent Education, 5:1, 1519143 To link to this article: <https://doi.org/10.1080/2331186X.2018.1519143>
 - 12- Banatul Murtafi’ah, Nur Hidayanto Pancoro Setyo Putro , 2019 “DIGITAL LITERACY IN THE ENGLISH CURRICULUM: MODELS OF LEARNING ACTIVITIES “Acta Informatica Malaysia (AIM), vol. 3 no. 2, pp10-13
 - 13- Hall, Marion; Nix, Ingrid and Baker, Kirsty ,2013 “Student experiences and perceptions of digital literacy skills development: engaging learners by design? “ Electronic Journal of e-Learning,vol. 11, no.3, pp. 207–225
- Hui Zhang
1
• Chang Zhu
- Hui Zhang
1
• Chang Zhu
- Hui Zhang
1
• Chang Zhu
- 14- Hui zhang ,chang zhu , 2016 “A Study of Digital Media Literacy of the 5th and 6th Grade Primary Students in Beijing “The Asia-Pacific Education Researcher ,vol. 25 ,no. 4 , ([PDF](#)) [A Study of Digital Media Literacy of the 5th and 6th Grade Primary Students in Beijing \(researchgate.net\)](#),pp .1- 35
 - 15- Azeez Adebamgbola ADEOYE , Basirat Jumoke ADEOYE , 2017 “Digital Literacy Skills of Undergraduate Students in Nigeria Universities “ , [Library Philosophy and Practice \(e-journal\)](#) <https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1665> pp.1-23